تصميم ألعاب تربوية لغوية قائمة على التعلم الاجتماعي العاطفي لتنمية مهارات التواصل الشفوي باللغة العربية وبعض القيم الاجتماعية لدى الأطفال الأيتام بمؤسسات الرعاية الاجتماعية

إعداد

أ.م.د/ خالد عبد العظيم عبد المنعم السيد

أستاذ مساعد المناهج وطرق تدريس المساعد ب

كلية التربية- جامعة حلوان

مقدمة

تعتمد الأمم والشعوب في رقيها وتقدمها في المقام الأول- مهما اختلفت توجهاتها- على مواردها البشرية من مفكرين ومبدعين وعلماء؛ يأخذون على عاتقهم مسئولية النهوض بالمجتمع، وتوفير سبل الأمن والكفاية الإنتاجية لأبنائه، ولن يتم ذلك إلا من خلال بيئة سوية (اجتماعية وتعليمية)، وأشخاص أسوياء قادرين على العمل والعطاء.

ويمر الإنسان في حياته بمراحل نمو مختلفة، تلك التي تتفاعل مع بعضها البعض، ويؤثر بعضها في البعض الأخر بداية من مرحلة الطفولة مرورًا بمرحلة المراهقة ومرحلة الشباب وحتى مرحلة الشيخوخة، ولكل مرحلة من هذه المراحل العمرية من السمات والخصائص التي تميزها عن المراحل الأخرى، والتي تؤثر بشكل كبير على تكوين الإنسان وبناء شخصيته - إما بالسلب وإما بالإيجاب - في ضوء ما يتعرض له من مؤثرات أثناء عملية التنشئة الاجتماعية، والتي تتم في كل مرحلة من تلك المراحل العمرية التي يمر بها.

وأحيانا قد يمر الإنسان بظروف اجتماعية خارجة عن إرادته؛ متمثلة في انفصال الأبوين أو فقدهما أو فقدان أحدهما؛ بما يؤثر سلبا على بناء شخصيته، ويؤدي إلى عدم إشباع احتياجاته المختلفة، وتعرضه للعديد من المشكلات، والتي تبدو جلية في السلوكيات الصادرة عنه وكذلك سوء علاقته بالبيئة المحيطة؛ مما يدفعه للبحث الدائم للتعويض عن ذلك بشتى الصور، وإن تطلب الأمر الخروج عن القوانين واللوائح والقيم- المنظمة لأساليب الحياة المجتمعية للأفراد. (عزة عبدالله، ٢٠١٠، ٥٩٩)

وتقوم كثير من المؤسسات الاجتماعية ودور الرعاية بدور مهم في التنشئة الاجتماعية للأطفال منذ بداية حياتهم، فهي تمثل البيئة الاجتماعية المسؤولة عن التنشئة الاجتماعية التفاعلية البديلة للأسرة، التي يجب أن تحقق التوافق والأمن الأسري. وعملية التنشئة الاجتماعية التفاعلية تتم من خلال الأساليب التي تتعامل بها البيئة الاجتماعية المحيطة

بالفرد خلال المراحل العمرية المختلفة؛ حيث يبدأ الفرد في مرحلة الطفولة بتكوين ذاته، والتعرف على نفسه عن طريق عملية الأخذ والعطاء والتعامل بينه وبين أعضاء البيئة الاجتماعية، ثم التواصل بهذه البيئة الاجتماعية التفاعلية ومحاولة تحقيق التوافق الأسري، وبالتالي الشعور بالأمن الأسري.(فهد الطيار، ٢٠١٣، ٣٥٨)

وحياة الإنسان بكل ما فيها من أحداث سريعة ومتلاحقة تعد أحد المظاهر الرئيسة التي تتصف بها حياتنا المعاصرة، وما هي إلا رد فعل للتغيرات التي تطرأ على كافة مجالات الحياة، وهي تعد سبب رئيس للإصابة بالأمراض النفسية والفسيولوجية؛ حيث يواجه الفرد (خاصة الأطفال) العديد من المواقف الضاغطة، التي تتمثل في الخبرات غير المرغوبة، وأيضًا أحداث تسبب القلق والاضطراب، وعوامل الخطر والتهديد في كافة أمور الحياة (آمنة العكاشي وآخرون،٢٠١٨، ١٨٨). مما قد يكسب الأطفال بعض القيم السلبية. ومما لا شك فيه أن التعليم يؤدي دورًا مهما في تنشئة الأطفال تنشئة اجتماعية سوية، لذلك تهتم دور الرعاية بإلحاق الأطفال بالمدارس (حسب المرحلة التعليمية المناسبة لهم)، وقد توفر لهم رعاية تعليمية داخل الدار.

واللغة العربية – بمهاراتها وفنونها– تعد من أهم المواد والمقررات الدراسية التي تسهم في تكوين شخصية الطفل (خاصة إذا تم تعليمها وتعلمها بطريقة فعالة)؛ فالطفل الذي يجيد مهارات اللغة العربية (استماع وتحدث وقراءة وكتابة) ويجيد التواصل باللغة العربية، ويستطيع التعبير بلغة سليمة، ويستطيع أن يعبر عن رغباته واحتياجاته؛ غالبا لا يعاني كثيرًا من المشكلات الاجتماعية.

وتعد الألعاب التربوية اللغوية من الأساليب التي تزيد من استيعاب المفاهيم والمعلومات واكتساب الخبرات واكتساب مهارات التواصل مع الآخرين عن طريق الممارسة والتجريب، كما يستفاد منها في الحياة العملية. فالتعلم الناتج عن اللعب الهادف أو النشاط، ينمي مهارات معرفية لدى المتعلم، ويربط بين النظرية والتطبيق، وهذا النوع من التعلم ذا قيمة أساسية؛ لأنه يسير بذلك إلى نمط التعلم الاستكشافي، الذي يتميز بانهماك المتعلم بالحدث التعلمي، وينغمس فيه، ويُحدث تغييرًا في السلوك

والاتجاهات، وربما في شخصية المتعلم؛ فالذي يتعلمه، هو ما يكتسبه نتيجة ما يقوم به من نشاط وجهد، ويطلق على هذا النوع من الجهد والنشاط «النشاط المولد للتعلم». (أحمد الحسين،٢٠١٦، ٢٥٩)

ويعد الاعتماد على التعلم الاجتماعي – خاصة العاطفي منه (كنظرية في التعليم) طريقاً ومنهجاً لحل المشكلات التي تحتاج إلى إيجاد حلول مناسبة (خاصة المشكلات الاجتماعية ومشكلات التواصل اللغوي)، وقدرة على تجميع المعرفة من مجموعة متنوعة من المصادر؛ واستخدام النماذج الأولية والمحاكاة، وعمل المخططات والرسومات، بالإضافة إلى أن هذه الأدوات توفر مسارات بديلة للتعليم التجريبي، وغالباً ما تكون بمثابة أساس لتراكم المعرفة الضمنية، وبهذه الطريقة يمكن أن يساعد في إحداث اكتشاف معرفة جديدة أو نمط تفكير؛ فجوهر عملية التفكير التصميمي، تكمن في التحول من فكرة التصميم، وعملية الإنتاج إلى طريقة تقوم على التجربة، والملاحظة، والاستماع، والتطبيق العملي للتعرف على المشكلة ومن ثم حلها. (cahen،H،٢٠٠٨).

الإحساس بالمشكلة:

أولاً: المقابلات الشخصية:

١ . **مقابلات مع القائمين على دور رعاية الأطفال:** قام الباحث بإجراء زيارات متكررة للدور التالية: (بيت السعد، محبي الجنة، دار الود، أحباب الله، دار رشدي) بزهراء المعادي وصقر قريش، وحلوان، وقد أجرى مقابلات شخصية مع عدد (١٠) مشرفين ومشرفات، (٤) أخصائيين اجتماعيين، (٦) من المتطوعين والمتطوعات، ودارت المقابلة حول الأسئلة التالية:

أ. إلى أي مدى ينفذ النظام اليومي بعض الألعاب التربوية والتعليمية (لغوية) داخل الدار أو خارجها؟

ب. إلى أي مدى يستطيع الأطفال التواصل بلغة عربية سليمة مع القائمين على الدار أو الضيوف؟

ج. إلى أي مدى يسهم الأخصائي الاجتماعي في إكساب القيم الاجتماعية للأطفال في دور الرعاية؟

د. ما القيم الاجتماعية التي يفتقدها الأطفال داخل الدار أو خارجها؟

ه. ما أهم مظاهر الضعف في مهارات التواصل بلغة عربية لدى الأطفال؟

وتوصل الباحث من خلال المقابلات الشخصية إلى مجموعة من النتائج لعلى أهما ما يلي:

أ. أكد معظم المشرفين والأخصائيين نسبة المئوية مقدارها (٩٠٪) بقلة الأنشطة التربوية والتعليمية التي تقدم للأطفال، وأن معظم الأنشطة ترفيهية (إن وجدت) .

ب. أكد جميع المشرفين والأخصائيين نسبة المئوية مقدارها (١٠٠ ٪) يعاني بعض الأطفال من مشكلات في التواصل بلغة سليمة مع الآخرين، خاصة مع ضيوف الدور، ويتهربون من التواصل بحجج متنوعة.

ج. أكد جميع المشرفين والأخصائيين نسبة المئوية مقدارها (١٠٠ ٪) بضعف الاهتمام بتنمية القيم الاجتماعية، وعدم وجود دليل علمي لتطبيق هذه القيم، وأن ما يسعون إليه توجيه سلوك الأطفال الإيجابي.

د. – أكد معظم المشرفين والأخصائيين نسبة المئوية مقدارها (٩٠٪) أن من أهم مظاهر ضعف التواصل: الكلام غير المعبر، وضعف المقدرة على المواجهة، الجمل غير المكتملة، وضعف المقدرة على الاستماع أو فهم المسموع، وكثير من عيوب النطق والكلام.. وغيرها.

ه. اتفق جميع المشرفين والأخصائيين نسبة المئوية مقدارها (١٠٠٪) أن عددًا كبيرا من الأطفال يعانون اضطرابات السلوكية والوجدانية، ويعانون بعض المشكلات الاجتماعية، منها: ضعف مهارات التعاون، ومساعدة الآخرين، والاعتماد على النفس، وتقبل الآخر.. وغيرها.

٢ . **ملاحظة الأطفال**: قام الباحث بملاحظة عينة عشوائية من الأطفال قوامها (١٠ أطفال) في الفئة العمرية (من ٨: ٩) سنوات، من خلال المعايشة لمدة أسبوع تقريبا؛

لتحديد بعض مظاهر الضعف في مهارات التواصل الشفوي، وتحديد احتياجات الأطفال من القيم الاجتماعية، بالدور التالية:(محبي الجنة، بيت السعد، دار الود، أحباب الله)، **وأسفرت الملاحظة عما يلي**

أ. أن الأطفال الذين لديهم مشكلات في التواصل الشفوي بلغة عربية سليمة تبلغ نسبتهم المئوية (٩٠٪)، ومنها: ضعف القدرة على التعبير بجمل سليمة مكتملة المعنى، وضعف القدرة على استخدام لغة الجسد المعبرة أو تعبيرات الوجه، وضعف القدرة على تنويع نبرات الصوت، وكثرة الألفاظ العامية، واستخدام لغة ركيكة (من حيث الألفاظ والأسلوب).. وغيرها.

ب. أن النسبة المئوية (١٠٠٪) من الأطفال (عينة الملاحظة) لديهم احتياجات لبعض القيم الاجتماعية، منها: التعاون، وقبول الآخر، الصدق، الكرم، والعطاء، والإيثار، الحياء، الاحترام، التسامح.

ثانياً: الاطلاع على نتائج وتوصيات الدراسات والبحوث التي تناولت: القيم والمشكلات الاجتماعية:

ومنها دراسات كل من: (وفاء اسماعيل ،٢٠٢٠) ، (آمال أباظة، وآخرون،٢٠٢٠، ٣٥٣) و(حنان المسعود، وآخرون،٢٠١٤، ٢٢٧)و(فهدالطيار،٢٠١٣، ٣٥٣) و(محمود فرج، ٣٤٨،٢٠١٣)، و(آمنة العكاشي وآخرون،٢٠١٨، ٢٠٢) و(نادية شريف، ٢٠١٦، ٢٠٥) و(إيمان لطفي، ٢٠١٣)و(محمود فرج، ٢٠١٣) و(زينب بدوي، ٢٠٠٧، ٢١١). **التي كان من أهم نتائجها:**

أ. **من أهم احتياجات الأطفال في دور الرعاية:** وجود من يتفهم مشكلاتهم، ويشعر بأحاسيسهم، واحتياجهم لوجود علاقات تواصل جيدة، خاصة بالمجتمع المحيط، وعدم إحساسهم بالتوافق والراحة يجعلهم يشعرون بالرغبة في التمرد والهروب.

ب. وجود علاقة ارتباطية دالة بين التنشئة الاجتماعية والأمان الأسري والاجتماعي لدى الأطفال.

ج. فقدان الأطفال بدور الرعاية الشعور بالحب والاحتواء.

د. ميل الأطفال بدور الرعاية للعنف والعدوان والكذب.

ه. أن البنات أكثر شعورًا وإدراكًا بالضغوط الاجتماعية من الأولاد.

و. البنات أكثر استخدامًا لأسلوبي التقبل والاستسلام من الأولاد.

ز. السماح للطفل بالتعبير عن رأيه ومشاعره وأفكاره، يؤثر تأثيرًا إيجابيًّا على مواجهة بعض المشكلات، وكان من أهم التوصيات الخاصة بالمشكلات الاجتماعية:

- زيادة وعي الأسرة والأخصائيين في دور الرعاية بأهمية إكساب القيم التي تحقق الأمن الاجتماعي.
- أهمية إجراء البحوث والدراسات التي تهتم بهذه الفئة المهمشة بالمجتمع.

ح. أهمية التركيز على الأنشطة والوسائل التي تستخدم الأسلوب العلمي لحل المشكلات الاجتماعية وإكساب القيم.

ط. ضرورة التدريب على التخلص من استخدام الأساليب السلبية في مواجهة المشكلات الاجتماعية، والتي يتبعها معظم الأطفال.

رابعاً: استجابة لمبادرة رئيس الجمهورية بتطوير دور الأيتام:

وقد طبقت بالفعل في بعض الدور؛ مثل: دار الفتيات بالعجوزة... وغيرها

أ. لاحظ الباحث ندرة الدراسات والبحوث التربوية التي أجريت حول هذه الفئة من الأطفال ؛ برغم أنها فئة أشد احتياجًا إلى الرعاية والاهتمام كما أكدته معظم البحوث والدراسات النفسية التي أجريت في هذا المجال .

مشكلة البحث:

مما سبق تتحدد مشكلة البحث في: ضعف مهارات التواصل باللغة العربية، وضعف بعض القيم الاجتماعية لدى الأطفال بدور الرعاية ، وقلة الأنشطة اللغوية والتربوية والتعليمية ؛ مما قد يؤثر على تنشئتهم تنشئة اجتماعية سليمة تساعدهم على التعايش السوي داخل المجتمع، وتحميهم من الانحراف

أسئلة البحث:

١. ما مهارات التواصل الشفوي باللغة العربية اللازمة للأطفال الأيتام بدور الرعاية في المرحلة العمرية من (٨: ٩) سنوات (عينة البحث)؟

٢. ما القيم الاجتماعية اللازمة للأطفال الأيتام بدور الرعاية في المرحلة العمرية في المرحلة العمرية من (٨: ٩) سنوات (عينة البحث)؟

٣. ما التصور المقترح لألعاب تربوية في اللغة العربية قائمة على التعلم الاجتماعي العاطفي لتنمية مهارات التواصل الشفوي باللغة العربية وبعض القيم الاجتماعية للأطفال الأيتام بدور الرعاية في المرحلة العمرية من (٨: ٩) سنوات (عينة البحث)؟

٤. ما فاعلية الألعاب التربوية اللغوية القائمة على التعلم الاجتماعي لتنمية مهارات التواصل الشفوي باللغة العربية لدى الأطفال الأيتام بدور الرعاية في المرحلة العمرية من (٨: ٩) سنوات (عينة البحث)؟

٥. ما فاعلية الألعاب التربوية اللغوية القائمة على التعلم الاجتماعي لتنمية بعض القيم الاجتماعية لدى الأطفال الأيتام بدور الرعاية في المرحلة العمرية من (٨: ٩) سنوات (عينة البحث)؟

٦. ما العلاقة الارتباطية بين نمو مهارات التواصل الشفوي باللغة العربية ونمو بعض القيم الاجتماعية لدى الأطفال الأيتام بدور الرعاية في المرحلة العمرية من (٨: ٩) سنوات (عينة البحث)؟

فروض البحث:

١. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ≤(٠,٠٥) بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التواصل الشفوي (الاستماع والتحدث) للأطفال الأيتام بمؤسسات الرعاية الاجتماعية لكل مهارة منفصلة وللمهارات ككل لصالح التطبيق البعدي.

٢. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ≤ (٠,٠٥) بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المواقف (قياس

القيم) للأطفال الأيتام بمؤسسات الرعاية الاجتماعية لكل (مؤشرات) قيمة منفصلة و(لمؤشرات) القيم ككل لصالح التطبيق البعدي.

٣. لا توجد علاقة ارتباطية بين نمو مهارات التواصل الشفوي ونمو القيم الاجتماعية لدى الأطفال الأيتام بمؤسسات الرعاية الاجتماعية للتعلم باستخدام ألعاب تربوية لغوية في ضوء التعلم الاجتماعي العاطفي.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى:

١. تنمية مهارات التواصل الشفوي باللغة العربية لدى الأطفال الأيتام بدور الرعاية من خلال ألعاب تربوية في اللغة العربية قائمة على التعليم الاجتماعي.

٢. تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى الأطفال الأيتام في دور الرعاية من خلال ألعاب تربوية في اللغة العربية قائمة على التعليم الاجتماعي.

٣. الكشف عن فاعلية ألعاب تربوية في اللغة العربية قائمة على التعليم الاجتماعي العاطفي لتنمية مهارات التواصل الشفوي، وبعض القيم الاجتماعية لدى الأطفال الأيتام بدور الرعاية

٤. الكشف عن العلاقة الارتباطية بين نمو مهارات التواصل الشفوي ونمو بعض القيم الاجتماعية لدى الأطفال الأيتام في دور الرعاية.

أهمية البحث:

قد يفيد هذا البحث فيما يلي:

١. المساهمة في تنمية مهارات التواصل الشفوي، وبعض القيم الاجتماعية لدى الأطفال في دور الرعاية من خلال استخدام ألعاب تربوية متنوعة في اللغة العربية مما ينعكس أثره على المجتمع وعلى صحتهم النفسية.

٢. توجيه أنظار العاملين بدور الرعاية إلى أهمية استخدام الألعاب التربوية اللغوية لتنمية مهارات التواصل الشفوي وبعض القيم الاجتماعية؛ مما قد يسهم في مواجهة ضغوط الحياة لدي الأطفال في دور الرعاية.

٣. تقديم إطار نظري مرجعي عن استخدام الألعاب التربوية في اللغة العربية، ومن ثم إعداد دليل للمشرفين يضم إجراءات يمكن تنفيذها بشكل عملي وتعميمه في دور الرعاية، ويمكن الاستفادة منه في تطوير مهارات وقدرات الأطفال في هذه الدور.

٤. المساهمة في جهود الدولة ومبادرة رئيس الجمهورية فيما يتعلق بتطوير دور الرعاية الاجتماعية والاهتمام بها، وتدعيم البناء القيمي والاجتماعي للمجتمع المصري.

حدود البحث:

١ . **الحد الموضوعي**: تصميم الألعاب التربوية اللغوية القائمة على التعلم الاجتماعي العاطفي لقياس نواتج التعلم التالية:

أ. اقتصر البحث على مهارات التواصل الشفوي اللازمة للأطفال الأيتام في دور الرعاية، وهي في المهارات العامة التالية:(مهارات التفكير اللغوي – مهارات الصياغة اللغوية – مهارات الأداء اللغوي الصوتي – مهارات لغة الجسد وتعبيرات الوجه).

ب. اقتصر البحث على بعض القيم الاجتماعية اللازمة للأطفال الأيتام في دور الرعاية، وهي: (الصدق – التعاون – الأمانة – العطاء – الحياء – التكيف وقبول الآخر – الاحترام – التسامح – الولاء) .

٢ . **الحد الزماني**: تم تطبيق تجربة البحث في الفترة من السبت ٢٧-٢-٢٠٢١، وانتهت اللقاءات والألعاب يوم السبت ٢٩-٥-٢٠٢١.

٣ . **الحد المكاني**: عينة من الأطفال الأيتام في الفئة العمرية من ٨: ٩ سنوات – وهي الفئة المستهدفة الدور بالرعاية – بالدور التالية: (بيت السعد، محبي الجنة، دار الود، أحباب الله) بمنطقة المعادي بالقاهرة، وعددهم (٢٧) طفلا، ويتم تجميعهم في مقر جمعية صحبة وعيلة من خلال المشرفات.

منهج البحث:

اتبع البحث ما يلي:

١. **المنهج الوصفي** في تحديد وتصميم الألعاب التربوية في اللغة العربية قائمة على التعلم الاجتماعي وإجراءاتها، وتحديد مهارات التواصل الشفوي اللازمة للأطفال

الأيتام في الفئة العمرية (من ٨: ٩ سنوات)، وتحديد بعض القيم الاجتماعية اللازمة لهم في دور الرعاية، وبناء أدوات البحث وتقنينها.

٢. **المنهج التجريبي** في تطبيق الألعاب التربوية في اللغة العربية القائمة على التعلم الاجتماعي العاطفي لتنمية مهارات التواصل الشفوي، وبعض القيم الاجتماعية اللازمة للأطفال في دور الرعاية.

أداتا البحث:

١ . **اختبار التواصل اللغوي** (مصحوبًا ببطاقة ملاحظة) لقياس مهارات التواصل: ويتكون من أسئلة متنوعة:

أ- أسئلة استماع ؛يستمع فيها الطفل إلى موقف أو قصة ، ثم يجيب عن الأسئلة شفويا.

ب- وأسئلة تعبير شفوي؛ وتكون عبارة عن صور أو مواقف يطلب من الطفل التعبير عنها شفويا .

٢ . **اختبار مواقف** لقياس القيم الاجتماعية لدى الأطفال عينة البحث (إعداد الباحث).

خطوات البحث وإجراءاته:

١. مراجعة الدراسات والأدبيات والمراجع الخاصة بمحاور البحث: تصميم الألعاب التربوية اللغوية القائمة على التعلم الاجتماعي العاطفي، التواصل الشفوي باللغة العربية ومهاراته، التعلم الاجتماعي، الألعاب التربوية، القيم الاجتماعية؛ بهدف إعداد الإطار النظري للبحث وبناء أدواته.

٢. إعداد قائمة مهارات التواصل الشفوي باللغة العربية اللازمة للأطفال في دور الرعاية، وعرضها على مجموعة من المحكمين، ثم تعديل القائمة في ضوء آرائهم.

٣. إعداد قائمة القيم الاجتماعية اللازمة للأطفال الأيتام في دور الرعاية، وعرضها على مجموعة من المحكمين، ثم تعديل القائمة في ضوء آرائهم.

٤. تصميم ألعاب تربوية في اللغة العربية قائمة على التعلم الاجتماعي العاطفي يتم من خلالها تنمية مهارات التواصل الشفوي، وبعض القيم الاجتماعية اللازمة للأطفال الأيتام في دور الرعاية، ثم عرضها على المحكمين، ثم تعديلها في ضوء آرائهم.

٥. بناء أدوات القياس، وتتضمن:

و. اختبار مهارات التواصل الشفوي، ويتكون من جزأين: الأول لقياس مهارات الاستماع، والثاني لقياس مهارات التحدث مصحوبا ببطاقة ملاحظة؛ لقياس مدى نمو مهارات التواصل الشفوي لدى الأطفال في دور الرعاية (عينة البحث)، وعرضه على المحكمين، ثم تعديله في ضوء آرائهم.

ز. بناء اختبار مواقف لقياس مدى نمو القيم الاجتماعية اللازمة للأطفال في دور الرعاية (عينة البحث). وعرضه على المحكمين، ثم تعديل الاختبار في ضوء آرائهم

٦ . تجربة البحث تسير وفق الإجراءات التالية:

أ. تطبيق أدوات البحث قبليًا: اختبار مهارات التواصل الشفوي (الاستماع) – اختبار مهارات التواصل (التحدث) مصحوبا ببطاقة ملاحظة – اختبار ألعاب لقياس نمو القيم الاجتماعية على الأطفال (عينة البحث).

ب. تنفيذ الألعاب التربوية في اللغة العربية على الأطفال الأيتام في دور الرعاية (عينة البحث) ؛ لتنمية مهارات التواصل الشفوي، وبعض القيم الاجتماعية .

ج. تطبيق أدوات البحث بعديًا: اختبار مهارات التواصل الشفوي(الاستماع) – اختبار مهارات التواصل (التحدث) مصحوبا ببطاقة ملاحظة – اختبار مواقف لقياس نمو القيم الاجتماعية على الأطفال (عينة البحث).

د. رصد البيانات ومعالجتها إحصائيا.

٧ . استخلاص نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها.

٨ . وضع التوصيات والبحوث المقترحة.

مصطلحات البحث:

١ . مهارات التواصل الشفوي:

يقصد بالمهارة «skill» بصفة عامة: أداء عمل ما بدرجة مناسبة من الإتقان مع الاقتصاد في الوقت والجهد والنفقات وتلافي الأضرار والأخطار والتكيف للألعاب

الطارئة أثناء أداء هذه المهارة. (سعيد محمد السعيد،٢٣٥،٢٠٠٠)، وعرفها أحمد جمعة " بأنها الأداء الذي يتم بفهم في أقصر وقت وأقل جهد نتيجة للممارسة والتدريب بطريقة منظمة (أحمد جمعة،٢٠٠٢، ٥٥)

عرف (فتحي يونس، ١٨٢،٢٠٠٠) التواصل الشفوي بأنه: ذلك النشاط اللغوي الذي يتطلب تفاعلا بين اثنين أو أكثر، وتستخدم فيه اللغة المنطوقة لإبلاغ الرسالة من المتحدث إلى المستمع.

أما مهارات التواصل الشفوي _ موضوع البحث – عرف عبد العزيز الشخص، عبد الغفار الدماطي (١٩٩٢،٢٩) مهارات التواصل بأنها: مختلف الطرق المستخدمة في تبادل الأفكار والآراء والمعتقدات بين الأفراد من خلال الأساليب الشائعة مثل الكلام الشفهي، واللغة المكتوبة والإشارات والإيماءات ....وغيرها .

كما عرف (محمود جلال، ٢٠١٠، ٨٧) مهارات التواصل الشفوي بأنها: مجموعة من المهارات الكلية تعكسها الأداءات المتمثلة في آليات التواصل الشفوي والكفاءة النحوية والمستويات العقلية العليا للأداء المهاري في التحدث والاستماع.

ويعرفها الباحث إجرائيا بأنها: مجموعة من المهارات يستخدمها الطفل في تبادل الأفكار والآراء مع الاخرين، من خلال أداءات (صوتية وغير صوتية) متمثلة في: التفكير اللغوي، والصياغة اللغوية، والأداء الصوتي المعبر، واستخدام لغة الجسد وتعبيرات الوجه، والتي يمكن قياسها من خلال اختبار التواصل وملاحظة الأداء الصوتي أثناء مواقف التواصل.

٢ . الألعاب التربوية اللغوية: Educational situations

الألعاب التربوية: نشاط تعليمي منظم، يتم اللعب فيه بين تلميذين أو أكثر، يتفاعلون معًا، للوصول إلى أهداف تعليمية محددة، ويتم تحت إشراف وتوجيه المعلم، ويقوم المعلم بدور المرشد ويقدم المساعدة عندما يتطلب الموقف ذلك، ويُخصص جزء بعد انتهاء اللعبة للمناقشة بين المعلم والتلاميذ. (أحمد اللقاني، وعلي الجمل، ٣١، ١٩٩٦).

وتعرف بأنها: نشاط منظم يتبع مجموعة قواعد في اللعب، ويتم اللعب بين طالبين أو أكثر، يتفاعلون للوصول إلى أهداف محددة بوضوح. (حسن شحاتة، وزينب النجار، ٢٠٠٣، ٧٤٢)

وهي أيضًا: نشاط منظم منطقيًّا في ضوء مجموعة قوانين اللعب حيث يتفاعل طالبان أو أكثر لتحقيق أهداف محددة وواضحة، أي يُعد التنافس والحظ عاملين مهمين في عملية تفاعل اللاعبين مع المواد التعليمية أو مع بعضهم البعض. (محمد الحيلة، ٢٣، ٢٠٠٧)

ويعرف الباحث اللعبة التربوية اللغوية إجرائياً بأنها: نشاط تعليمي تفاعلي في اللغة العربية – مصمم وفقا لأسس ومبادئ التعلم الاجتماعي العاطفي– يتم بين اثنين أو أكثر من الأطفال الأيتام، في مناخ ترفيهي تنافسي تسوده المتعة والإثارة، وفق قواعد تربوية ولغوية متفق عليها مسبقًا، ويتم هذا النشاط برعاية مشرف أو معلم؛ لتحقيق أهداف تعليمية ولغوية محددة.

٣ . التعلم الاجتماعي العاطفي:

تُعرِّف كاسيل– (CASEL) وهي منظمة رائدة في هذا المجال – التعلم العاطفي الاجتماعي (SEL) بأنه العملية التي من خلالها يكتسب الطالب المعرفة والمواقف والمهارات اللازمة لفهم العواطف وإدارتها، وتحديد الأهداف الإيجابية وتحقيقها، وإنشاء العلاقات الإيجابية والحفاظ عليها، واتخاذ القرارات المسئولة. وهو العملية التي يكتسب من خلالها الأطفال والراشدون المعرفة والاتجاهات والمهارات التي يحتاجونها لإدراك وإدارة عواطفهم، ويظهرون الاهتمام والعناية بالآخرين، ويقيمون علاقات إيجابية، ويتخذون قرارات مسئولة، ويتعاملون مع المواقف الصعبة بصورة بناءة (فتحي جروان، ٢٠١١، ١٧٦).

ويعرفه الباحث إجرائيا بأنه: العملية التي من خلالها يكتسب الأطفال الأيتام في دور الرعاية المعرفة والمواقف والمهارات اللازمة لفهم العواطف وإدارتها من خلال مهارات التواصل الشفوي باللغة العربية وبعض القيم الاجتماعية اللازمة لإنشاء العلاقات الإيجابية والحفاظ عليها، ويتعرف الأطفال من خلالها الانفعالات وانفعالات الآخرين، ويتعرف

كيفية إدارة انفعالاتهم، ويهتم بالآخرين وتتخذ قرارات جيدة وتتصرف بسلوك أخلاقي مسئول ويقيمون علاقات إيجابية ويتجنب السلوكيات السلبية لتطور علاقات اجتماعية هادفة وإيجابية مع الآخرين وتتطور مهاراته في التعامل مع المواقف الصعبة في الحياة بشكل فعال .

٤ . القيم الاجتماعية:

القيم في اللغة جاءت بمعان متعددة، وإن كان جميعها يُشير إلى الأمور الآتية: الثبات والدوام والاستمرار. وقيمة الشيء وثمنه. وإعطاء الشيء حقه. والاستقامة. والأمر المستقيم الذي لا زَيغ فيه، لذا كانت القيم ممّا يتمسّك به (أحمد رضا،،٦٨٤)، (ابن منظور،، ٦٠٠).

وهناك عدّة تعاريف في الاصطلاح للقيم، ومنها ما يأتي: معيار لمعرفة الصالح من الفاسد، وهي تختص بالحياة الإنسانية بالذات ولا يعرفها الحيوان. صفات ومعاني قد تكون فكرية أو سلوكية، وهي ذاتية وثابتة ومطلقة، لا تتغير باختلاف من يصدر الحكم عليها. (المانع،١٥،٢٠٠٥)

أما القيم الاجتماعية فتعرف في البحث بأنها: معايير عامّة وضابطة للسلوك البشري الصحيح، والقيم الاجتماعيّة هي الخصائص أو الصفات المحببة والمرغوب فيها لدى أفراد المجتمع، والتي تحددها ثقافته مثل: التسامح، وللقيم الاجتماعيّة أمثلة وأنواع، ولها أسباب تؤدي إلى غيابها عن واقع الحياة، كما أنّ هناك سُبُل لتعزيزها وبنائها وتظهر وتقاس من مؤشراتها التي يمكن ملاحظتها بطريقة غير مباشرة.

٥ . دور رعاية الأطفال:

ويقصد بها أية مؤسسة حكومية أو غير حكومية تعهد إليها وزارة الشئون الاجتماعية أو محكمة الأحداث، أمر العناية والرعاية الاجتماعية والصحية والمهنية والتعليمية للفتيات- ممن هم في سن الثامنة إلى خمسة عشر عاما من أعمارهم- بسبب حاجتهم لمثل هذه الخدمات. (فواز صالح وآخرون،٢٠٠٨، ١٧٨)

٦ . الأطفال الأيتام في دور (مؤسسات) الرعاية:

يقصد بهم في البحث: الأطفال الأيتام من سن (٨:٩) الذين يقيمون بدور أو مؤسسات الرعاية الاجتماعية -التي تهدف إلى إيواء الأطفال الأيتام ومجهولي الأبوين- ومن في

حكمهم- وتهيئة المناخ المناسب لتكون الدار بمثابة عائل مؤتمن بديل عن الأسرة الطبيعة، وتقدم الرعاية المتكاملة لهؤلاء الأطفال لكي ينمو نموًا سليمًا، ومساعدتهم على التكيف مع أنفسهم ومع المجتمع.

الإطار النظري للبحث

ينطلق الإطار النظري من نظرية التعلم الاجتماعي العاطفي في تصميم الألعاب التربوية، ويهدف إلى تحديد أهم مهارات التواصل الشفوي اللازمة للأطفال في دور الرعاية، وتحديد القيم الاجتماعية اللازمة لهذه الفئة من الأطفال؛ وكذلك علاقة مهارات التواصل بالألعاب التربوية اللغوية ، وتحقيقا لهذه الأهداف تناول الإطار النظري المحاور التالية:

المحور الأول: الألعاب التربوية اللغوية القائمة على التعلم الاجتماعي العاطفي:

الألعاب التربوية مهمة جدا وتناولها كثير من العلماء والباحثون ، وكانت هناك اختلافات وتنوع في تعريفها ، فتعرف بأنها: الأنشطة التي تهتم بالمتعلم، وُتهتم بما يبذله من جهد عقلي أو بدني في ممارسة أنواع النشاط الذي يتناسب مع قدراته، وميوله، واهتماماته؛ بحيث تساعد على إثراء الخبرة، واكتساب مهارات متعددة؛ بما يخدم النمو البدني والذهني لدى المتعلمين. (الفراجي وأبوسل ٢٠٠٦: ١٨)

وهي أيضاً: الأنشطة التي تنظم وفق قدرات وميول ورغبات وإمكانيات المتعلمين وتشبع حاجاتهم؛ بحيث تحقق هدفًا تربويًّا واضحًا داخل قاعات النشاط وخارجها. (مروة محمد أحمد عوف ٢٠١٦، ١١٣)

ويعرف (محمد المرسي) الألعاب التعليمية اللغوية بأنها: ألعاب ذات قواعد معينة، تُعنى بتحقيق النمو اللغوي لدى المشاركين، وتقوم على التنافس الفردي أو الجماعي، ويمكن للمعلم أن يستغلها في تعليم اللغة، أي أنها تأخذ من اللغة نقطة انطلاق لها (محمد حسن المرسي،١٣، ١٩٨٤)

١ . **أهمية الألعاب التربوية**: تعد الألعاب التربوية بما تتضمنه من أنشطة متنوعة إحدى الركائز الأساسية لعملية التعلم، باعتبار أن الاتجاه الحديث في التربية والتعليم يؤكد على

الاعتماد على إيجابية المتعلم، ليتعلم بنفسه عن طريق الممارسة والتجريب، في حين يقوم المعلمة أو المشرف بدور الملاحظة، والتوجيه، واكتشاف المهارات والاستعدادات، وتنمية الميول والاتجاهات، والتدريب على الأسلوب العلمي في التفكير،

حدد كل من: (أحمد حنورة، وشفيقة إبراهيم،٢٠٠١،٤٦) و(العنود الطميان، ٢٠٠٤،٣٤) ، و(علم الدين عبد الرحمن،٢٠٠٨،٢٣٠)،و (محمود الحيلة، ٢٠٠١،١٥١) **أهمية الألعاب التعليمية فيما يلي:**

أ. اللعب ميل فطري يحصل به الطفل على المتعة والسرور والترفيه، وهو ضرورة بيولوجية تتم به عملية النمو والتطور عنده.

ب. دليل على اعتدال طبيعة الطفل، فإن لم يكن مولعًا به فمرجع ذلك علة نفسية، أو بدنية.

ج. يُعد اللعب من أفضل الطرق في تعليم الأطفال، ومن خلاله يمكن تقديم المفاهيم والتعميمات في صورة تناسب نمو تلاميذ المرحلة الابتدائية

د. أداة فعالة للتعلم في مواقف يكون المتعلم فيها أكثر إيجابية، ويزيد من دافعيته للتعليم، ويتوافر فيه عنصر المنافسة والحظ والإثارة

ه. يحصل فيه المتعلم على التشجيع الفوري نتيجة نجاحه في إنجاز مسابقة معينة.

و. وتثير الألعاب المتعلم للمشاركة في اللعبة والتفاعل معها بالقدر الذي يتفاعل معها منافسوه؛ فتحقق الكثير من القيم التربوية المرغوبة مثل: التعاون الجماعي، والتحلي بالصبر والمثابرة، واحترام الآخرين، والمنافسة الديمقراطية، وتحمل المسئولية، واتخاذ القرار.

ز. بناء شخصية المتعلم بشكل متكامل، ربط المؤسسة التعليمية بالمجتمع.

ح. مراعاة ميول وقدرات المتعلمين، استثمار أوقات الفراغ، تسهيل استيعاب المادة العلمية، إثراء عملية التعلم

ط. تحقيق الترابط بين المواد الدراسية، وتكامل الخبرات التعليمية، تقدير قيمة العمل اليدوي، والاستمتاع به، مما يؤدي إلى تكوين اتجاهات إيجابية؛ كاحترام العمل والعاملين.

ي. تربية المتعلمين على مهارات: الاعتماد على النفس، وتحمل المسؤولية، والقيادة، والإيجابية، وغيرها

ك. معالجة المشكلات النفسية والاجتماعية لدى المتعلمين، والتقليل من أسباب التوتر بين المتعلمين والمعلمات؛ مما يعمل على نشر روح المودة والتعاون بينهن.

ولا شك أن ما سبق يؤثر تأثيرًا كبيرًا على صقل شخصية الطفل اليتيم في دور الرعاية؛ مما يجعله قادرًا على مواجهة مشاكل الحياة، وتوظيف ما اكتسبه في ألعاب تعليمية جديدة؛ كذلك يتضح مما سبق العلاقة القوية بين الألعاب التربوية والقيم.

٢ . **الأسس التربوية للعب**: عند اختيار أو تصميم اللعبة يجب مراعاة مجموعة من الأسس، أهمها:

أ. اختيار الألعاب (تصميم الألعاب) وفقا للأهداف التعليمية المحددة.

ب. تنظيم ترتيب الألعاب على نحو يمكن اشتراك كافة المتعلمين في أدائها.

ج. أن يعرف التلاميذ المشاركين في أداء اللعبة الهدف منها، وقواعدها، وتعليماتها، وذلك قبل البدء في تنفيذها.

د. تقويم اللعبة بشكل مناسب. (محمد الحيلة، ٢٠٠٧، ١٠٩)

٣ . **شروط تصميم الألعاب التعليمية**: حدد كل من: (محمد الحيلة، ٢٠٠٧، ١٣١؛يوسف عبد الرحمن، ٢٠٠٧، ٤٢؛أحمد مبارك،٢٠١٠، ٢٣) مجموعة من الشروط يجب مراعاتها عند تصميم الألعاب التعليمية، هي:

أ. أن تكون اللعبة هادفة ومثيرة وممتعة، ومناسبة للهدف، ولقدرات التلاميذ.

ب. أن تكسب اللعبة المتعلم سلوكًا مقبولاً دينيًّا واجتماعيًّا.

ج. أن تكون قابلة للتنفيذ.

د. أن تكون اللعبة آمنة ولا تمثل خطرًا على التلاميذ .

ه. أن تتيح اللعبة للتلاميذ الحرية والاستقلالية في الممارسة .

و. أن تعالج اللعبة أكثر من ظاهرة لغوية .

ز. أن يمكن استخدامها في أكثر من درس .

ح. ٨أن تساعد اللعبة التلاميذ على الملاحظة والموازنة .

ط. أن يكون زمن أداؤها مناسبًا للهدف الذي ستحققه.

٤ . **أهداف تحققها الألعاب التربوية:** في ضوء ما تقدم يحدد الباحث أهداف الألعاب التربوية اللغوية، والتي يعتمد عليها الباحث في تصميم الألعاب التربوية اللغوية وتنفيذها في البحث، فيما يلي:

أ. **أهداف وجدانية:** تتمثل في غرس القيم الدينية والروحية في نفس المتعلم، وتقوية إيمانه، وتعميق، وارتباطه بوطنه.

ب. **أهداف مهارية:** حيث تسهم الألعاب والأنشطة التربوية في تحديد رؤية المتعلم، وتوضيحه للأشياء، وبناء القدرة على حل المشكلات، وبلورة تفكيره، وبالتالي زيادة نموه العقلي.

ج. **أهداف معرفية:** تتمثل في زيادة الحصيلة اللغوية، وتوسيع الخبرات والمعلومات، والنمو المعرفي، وتعليم اللغة والقراءة والكتابة والحساب، وتنمية الذوق الفني عن طريق الرسم والموسيقي وحب الطبيعة.

د. **أهداف نفسية:** فهي تكسب المتعلم السلوكيات السليمة المرغوب فيه، وتجعله يتقبل النظم والقيم الاجتماعية والتشريعات الدينية، ويتعلم ضبط النفس، والمشاعر واحترام الآخرين، والعمل الجماعي.

ه. **أهداف اجتماعية:** من خلال تدريب المتعلمين على تحمل المسؤولية العامة، والاندماج في المجتمع، وتكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين.

أنواع الألعاب التربوية اللغوية Kinds of language games:

الألعاب اللغوية: هى ألعاب تستخدم فيها الرموز والأصوات والكلمات للتعبير ، وتعتمد على كيفية إخراج الصوت المنظم وتكوين الكلمات و الجمل ، ويستخدم الأطفال فيها أشكال اللغة والقواعد اللغوية ، وتساعد الألعاب اللغوية الطفل على النطق الصحيح وإثراء حصيلته اللغوية والتعبير ، وتساعده على تنمية الإدراك والتمييز.

وللألعاب اللغوية أنواع وتصنيفات عديدة ومتنوعة في جانب التدريبات ، وهي متدرجة ومتتابعة حسب مستويات الطلاب وأعمارهم ، كما يلي: (محمد على ،٢٠٠٥، ٣٣)

- ألعاب تساعد الطفل على التمييز بين الحروف والكلمات ، ومعرفة المتشابه والمختلف.
- ألعاب تساعد الطفل على النطق الجيد واللفظ الصحيح ، والتعبير السلس.
- ألعاب تساعد الطفل على الإصغاء الجيد وإعادة السرد ، مثل: سرد القصص .
- ألعاب تساعد الطفل على التمييز بين الألفاظ التى تختوى معان متعددة .
- ألعاب تساعد الطفل على التواصل الاجتماعي مع أقرانه ، ومجتمع الكبار ؛ من خلال تعلمه كيفية استعمال الألفاظ اللائقة في المخاطبة والحديث والمناقشة مع الآخرين .
- ألعاب بسيطة في المضمون والأسلوب تقدم لمستوى الأطفال الصغار.
- ألعاب متعددة في المضمون والمحتوى وسهلة في الأسلوب والأداء تصلح لتدريب الطلاب الأكبر سنا.

وهكذا تتنوع الألعاب اللغوية، وتندرج حسب مستويات وقدرات الطلاب، هذه الألعاب تعالج كل المهارات اللغوية الأساسية من الاستماع والكلام والقراءة والكتابة.

وتصنف الألعاب اللغوية إلى أنواع متعددة، فمن تقسيماتها تبعا للمهارات اللغوية الأساسية وهي:

- الألعاب الشفهية (الاستماع والتحدث).
- ألعاب النطق .
- الألعاب الكتابية
- الألعاب الاتصالية (محمد على ،٢٠٠٥، ٣٣)

وهناك تصنيف آخر للألعاب من حيث طبيعتها العامة وروحها، ومنها:

- ألعاب الصحيح والخطأ (أو تصويب الخطأ)
- ألعاب الذاكرة

- ألعاب السؤال والجواب
- الألعاب النفسية
- الألعاب الجماعية المتنوعة، منها: اللعب التمثيلي الدرامي، اللعب الفني التعبيري، اللعب التركيبي البنائي، اللعب الاجتماعي، اللعب الثقافي التدريسي.

ويرى الباحث أن الاستفادة من الألعاب الشفهية في هذا المجال من تعليم اللغة، بديل عن التكرار الممل، وتخفيف من قسوة ظروف حياة الأطفال، وتوفير لفرص عديدة للاستماع والكلام في مواقف حية وممتعة، تجعل الأطفال أكثر تفاعلا مع ما يتعلمونه . ومن أهم الألعاب الشفهية التي يمكن الاعتماد عليها في هذا البحث:

- ألعاب التعرّف بأنواعها
- لعبة استمع و نفّذ
- ألعاب السلسلة ، ومنها قطار الكلمات والحروف .. وغيرها
- ألعاب الموازنات والمقارنات
- ألعاب السؤال والجواب
- ألعاب ماذا تفعل؟ وماذا تقول؟
- لعبة أخبر زميلك
- لعبة التعبير عن الصور والقصص المصورة (حكايتها وترتيبها) .
- ألعاب الكلام للتعبير بعبارات خاصة
- ألعاب قوة الملاحظة وقوة الذاكرة البصرية .. وغيرها
- ألعاب التعرف ونطق الحروف والكلمات والجمل.
- ألعاب التعرف على الأخطاء وتصحيحها.
- لعبة وصف لصورة أو أشياء في الطبيعة

والملاحظ على ما سبق من ألعاب أنها تتضمن كثير من الآلعاب الاجتماعية والنفسية والعاطفية ؛ وهذا ما دفع الباحث إلى ربط الألعاب التربوية اللغوية بالتعلم الاجتماعي

العاطفي ؛ ليقوم بتصميم ألعابا تربوية لغوية في ضوء مباديء وأسس التعلم الاجتماعي العاطفي ، وهذا ما يتضح فيما يلي:

ثانيا: التعلم الاجتماعي والعاطفي وعلاقته بالألعاب اللغوية Social Emotional Learning (SEL):

بدأ دانيال جولمان – الخبير الرائد في مجال الذكاء العاطفي– عام ١٩٩٥ الاهتمام بالتعلم الاجتماعي والعاطفي وأشار إلى أن الذكاء هو مؤشر ثانوي فقط للنجاح في الحياة، حيث أن المهارات العاطفية والاجتماعية تشير بشكل أفضل بكثير إلى النجاح والرفاهية من الذكاء الأكاديمي. فهو العملية التي يحتاجونها لإدراك وإدارة عواطفهم، ويظهرون الاهتمام والعناية بالآخرين، ويقيمون علاقات إيجابية ويتخذون قرارات مسئولة ويتعاملون مع المواقف الصعبة بصورة بناءة (فتحي جروان، ٢٠١١، ٧)، (J – seph A. et al.، ٢٠١١).

فالتعلم الاجتماعي والعاطفي وهو تلك العملية التي من خلالها يتعرف الأطفال انفعالاتنا وانفعالات الآخرين، ويتعرف كيفية إدارة انفعالاته، وبهتم بالآخرين وتتخذ قرارات جيدة وتتصرف بسلوك أخلاقي مسؤول وتتجنب السلوكيات السلبية لتطور علاقات اجتماعية هادفة وإيجابية مع الآخرين وتتطور مهارتنا في التعامل مع المواقف الصعبة في الحياة بشكل فعال.

ويعتبر التعلم الاجتماعي العاطفي الحلقة المفقودة في مجال التعليم، وهو العامل الحاسم في نجاح المتعلمين داخل وخارج غرفة الصف على حد سواء، ويهدف إلى تطوير الوعي الذاتي والمهارات اللازمة لتحقيق النجاح في المدرسة والحياة بوجه عام، مع استخدام الوعي الاجتماعي ومهارات التعامل مع الآخرين، لتكوين علاقات إيجابية والمحافظة عليها، وتنمية مهارات اتخاذ القرار والتصرفات المسئولة في الشخصية، حيث تعمل تلك المهارات والخصائص على تحسين الأداء الأكاديمي والاجتماعي.

وتهتم بعض الأنظمة التعليمية بالتعلم الاجتماعي العاطفي كمدخل تربوي لإعداد المتعلم للمستقبل من خلال تنمية الجوانب الإنسانية للمتعلم، والارتقاء بانفعالاته

واستجاباته في المواقف، وتزويده بالمهارات التي تساعده لإدارة مهام الحياة ومسؤولياتها المتزايدة بنجاح وكفاءة.

وقد أشارت المنظمة التعاونية (CASEL،٢٠١٣) وهي منظمة رائدة في هذا المجال، التعلم العاطفي الاجتماعي (SEL) بأنه: العملية التي من خلالها يكتسب الأطفال والكبار المعارف والمواقف والمهارات اللازمة لفهم وإدارة عواطفهم، وقدراتهم على وضع وتحقيق الأهداف الإيجابية، وإظهار الرعاية والاهتمام بالآخرين، وإنشاء علاقات إيجابية والحفاظ عليها، واتخاذ قرارات مسئولة، والتعامل مع الحالات الشخصية على نحو فاعل وإيجابي مع الآخرين.

١ . **ابعاد التعلم الاجتماعي العاطفي**: يتضمن التعلم الاجتماعي العاطفي الأبعاد التالية والشكل المرفق يوضح ذلك: (CASEL، ٢٠١٣) .

شكل (١) أبعاد التعلم الاجتماعي العاطفي

أ. **الوعي الذاتي**: قدرة الفرد على معرفة ذاته وعواطفه وأفكاره، وتأثيرها على سلوكه، وكذلك الوعي بمواطن القوة والضعف لديه والشعور بالثقة والتفاؤل. وكذلك يتضمن معرفة الطالب بأجزاء الدماغ وكيفية عملها والمؤثرات التي تؤثر عليها.

ب. **الإدارة الذاتية**: قدرة الفرد على تنظيم عواطفه وأفكاره وسلوكياته بفعالية في المواقف المختلفة وهذا يشمل السيطرة على الدوافع وتحفيز الذات والقدرة على تحقيق الأهداف الشخصية والأكاديمية والعمل عليها.

ج. **الوعي الاجتماعي**: قدرة الفرد على تقبل الآخرين وتقبل وجهات نظرهم والتعامل معها، بما في ذلك من خلفيات وثقافات مختلفة والتعاطف معهم، احترام الآخرين وفهم المعايير الاجتماعية والأخلاقية للسلوك والمسؤولية تجاه الآخرين.

د. **مهارات العلاقات**: قدرة الفرد على إقامة علاقات صحية مع الآخرين والحفاظ عليها وهذا يشمل التواصل، الاستماع، التعاون، التفاوض وطلب المساعدة وتقديمها عند الحاجة.

ه. **صنع القرار**: قدرة الفرد على اتخاذ القرارات الشخصية، والمشاركة في اتخاذ القرارات الجماعية. يمكن الغرد ممارسة صنع القرار الجماعي ووضع قواعد العمل الجماعي. هذه المهارات تعمل على تحسين نتائج التعلم وتوفر حوافز للتطور الذاتي مدى الحياة؛ فالبيئة التي يعيش فيها الفرد ذات أهمية جوهرية في تحقيق هذه الأبعاد (أو المهارات).

٢ . نظرية التعلم الاجتماعي:

يندرج مفهوم نموذج التعلم بالملاحظة ضمن حقل سوسيولوجيا التربية، يقوم على افتراض مفاده أن الإنسان ككائن اجتماعي، يتأثر باتجاهات الآخرين ومشاعرهم وتصرفاتهم وسلوكياتهم، أي أن باستطاعته التعلم منهم عن طريق ملاحظة استجاباتهم وتقليدها و إمكانية التأثر بالثواب و العقاب على نحو بديل) غير مباشر) وهذا ما يعطي التعليم طابعاً تربوياً لأن التعلم لا يتم في فراغ بل في محيط اجتماعي(نشواتي، ٢٠٠٥).

وتعرف هذه النظرية بأسماء أخرى مثل نظرية التعلم بالملاحظة و التقليد، أو نظرية التعلم بالنمذجة، أو نظرية التعلم الاجتماعي، و هي من النظريات التوفيقية؛ لأنها حلقة وصل بين النظريات السلوكية و النظريات المعرفية، ففي التعلم الاجتماعي يتم استخدام كل من التعزيز الخارجي و التفسير الداخلي للتعلم.) أبو شعيرة وغباري، ٢٠٠٩، ٧٦).

٣ . نواتج التعلم الاجتماعي العاطفي: ينتج عن التعلم بواسطة نظرية التعلم الاجتماعي العاطفي ثلاثة أنواع من التعلم، هي:

النوع الأول: تعلم استجابات جديدة. يستطيع الملاحظ تعلم أنماط سلوك جديدة إذا لاحظ أداء الآخرين، كالطفل الذي يقلد والدته الواقفة على الكرسي لتناول شيء من رف

مرتفع، و لا يتأثر سلوك الملاحظ بالنماذج الحية فقط بل بالتمثيلات الصورية و الرمزية عبر الصحافة و الكتب و السينما مثل تعلم كيفية تربية الطفل من خلال قراءة كتب في الطفولة وغيره. (أبو شعيرة وغباري، ٢٠٠٩، ٧٧)

النوع الثاني: الكف التحرير. حددها (الدوجان، ٢٠٠٩، ١٦٧) بأنها: الكف إعاقة وتجنب أداء السلوك من الفرد عندما يواجه النموذج عقابًا جراء انهماكه في هذا السلوك، كمشاهدة حادثة سير نتيجة السرعة فيقلل السائق من سرعته

النوع الثالث: التسهيل: يتناول التسهيل السلوكيات التي يندر حدوثها أو تواترها بسبب النسيان أو عدم الاستخدام فيعمل على تواترها وظهورها عن طريق الملاحظة. وكمثال على ذلك تواجد شخص لفترة معينة في منطقة تتحدث اللغة الإنجليزية وبعد عودته إلى بلده لم يعد يمارس هذه اللغة، إلا أنه بعد زيارة صديق له من تلك المنطقة يعود فيمارس الحديث بتلك اللغة.

٤ . **آليات التعلم الاجتماعي العاطفي**: يرى باندورا أن التعلم بالملاحظة يتضمن أربع آليات رئيسية، وهي:

الآلية الأولى: التفاعلية التبادلية: السلوك الإنساني يحدث داخل تفاعلية تبادلية ثلاثية هي: (السلوك والمتغيرات البيئية و العوامل الشخصية)؛ وتتضح التفاعلية في أحد مصطلحات باندورا وهو الكفاية الذاتية (هي توقعات الفرد واعتقاده حول كفاءته الشخصية في مجال معين)، وقد بينت الدراسات أن الكفاية الذاتية تؤثر في دافعية الفرد للسلوك أو عدم السلوك في موقف ما، كما تؤثر في طبيعة ونوعية الأهداف التي يضعها الأفراد لأنفسهم وفي مستوى المثابرة والأداء.

الآلية الثانية: العمليات الإبدالية: ليس ضروريا أن يتعرض الفرد لممارسة الخبرة بنفسه كي يتعلم، بل يمكن اكتسابها على نحو بديلي(غير مباشر(من خلال ملاحظة الآخرين، ويعني ذلك إمكانية تأثر سلوك الفرد)الملاحظ(بالثواب والعقاب على نحو بديلي)غير مباشر(حيث يتخيل المتعلم نفسه مكان النموذج، مثل: تعلم الخوف من الحشرات و الحيوانات، فليس ضروريًا أن يتعرض الفرد للدغة الأفعى كي يعرف أنها خطيرة .(غباري وأبو شعيرة، ٢٠٠٩، ٧٧)

الآلية الثالثة: العمليات المعرفية: يحدث التعلم بالملاحظة عندما يقوم الشخص الملاحظ بتسجيل استجابات النموذج و تخزينها على نحو رمزي ثم يقوم باستخدامها كقرائن عندما يريد أداء هذه الاستجابات على نحو ظاهري، و هذا يشير إلى التأكيد على بعض العمليات المعرفية في تفسير عملية التعلم و مثل هذه العمليات تتم على نحو انتقائي و تتأثر بدرجة كبيرة بالعديد من العمليات المعرفية لدى الفرد الملاحظ، كما أن عملية تعلم استجابة ما من خلال الملاحظة و أداء مثل هذه الاستجابة يخضع إلى عمليات وسيطة مثل الاستدلال و التوقع و الإدراك و عمليات التمثيل الرمزي.

الآلية الرابعة: عمليات التنظيم الذاتي إن الفرد ينظم الأنماط السلوكية في ضوء النتائج المتوقعة منها، فتوقع النتائج المترتبة يحدد إمكانية تعلم السلوك من عدمه (الزغول، ٢٠١٢، ٤٦)

٥ . **أهمية التعلم الاجتماعي العاطفي:** أكدت الأبحاث أهمية التعلم الاجتماعي العاطفي في تنمية الشعور لدى المتعلم بقيمة الذات والاهتمام بالآخرين، والكفاءة في تحمل المسئوليات ومواجهة التحديات اليومية، وإقامة علاقات إيجابية ذات معنى مع الأفراد والجماعات، ويزيد من الإنجاز الأكاديمي ويقلل من السلوكيات السيئة،

وقد حدد (دارلك وآخرون،٢٠١١) أهمية التعلم الاجتماعي العاطفي فيما يلي:

أ. يساعد على تقليل الفجوة بين المتعلمين مرتفعي الإنجاز والمتعلمين منخفضي الإنجاز، وذلك من خلال تزويد جميع المتعلمين بالمهارات اللازمة للنجاح فى المدرسة وفي الحياة، وبما يسهم إيجابيا على التحصيل الأكاديمي لهم.

ب. يحقق نموًا في زيادة الفاعلية الاجتماعية بين المتعلمين والمشتركين فى العملية التعليمية بأركانها المختلفة. ((Durlak et al ٢٠١١ s ٤٠٦)

٦ . **أهداف التعلم الاجتماعي العاطفي:** حددت أهداف التعلم الاجتماعي العاطفي في الآتي:

أ. إكساب المتعلمين قاعدة معرفية لمجموعة من المهارات وعادات العمل والقيم اللازمة لعمل له معنى طوال الحياة.

ب. إشعار المتعلمين أن لديهم دافعية للإسهام على نحو مسئول في جماعات زملائهم وفى الأسرة والمدرسة والمجتمع المحلي.

ج. تنمية إحساس المتعلم بقيمة الذات وجدارتها والشعور بالفاعلية والتطلع للمسئولية اليومية والتحديات الحياتية.

د. جعل المتعلم ماهرا اجتماعيا ولديه علاقات موجبة مع الأقران الآخرين.

ه. دمج المتعلم في ممارسات سلوكية إيجابية وآمنة وتقي الصحة . (جابر عبد الحميد، ٢٠٠٤، ٢٢٨)

وتؤكد رابطة التعلم الأكاديمي والاجتماعي والعاطفي (CASEL- ٢٠١٣)أن نتائج الأبحاث قد أثبتت أن التعلم الاجتماعي العاطفي يمكن أن يؤدي دورا مهما فى إثراء نمو المتعلمين اجتماعيا وعاطفيا، وتعزيز سلوكيات المواطنة والقيم الخلقية والتعلم الأكاديمي والدافعية للإنجاز.

ويرى (Zines et al) أنه يمكن تدريس التعلم الاجتماعي العاطفي من خلال برامج قائمة على المنهج Curriculum – based بحيث يكون تركيزها على تنمية المهارات الاجتماعية أو حل الصراع أو تعليم الشخصية أو قضايا الصحة أو الأخلاق، وعلى الرغم من اختلاف معالجة تلك الموضوعات إلا أنها جميعاً تؤكد على بناء وتنمية مهارات الحياة المرتبطة بالكفايات السابقة . (Zines & Elias ٢٠٠٦ ، ٣)

٧ . **أدوار القائمين على التعلم الاجتماعي العاطفي**: تتمثل هذه الأدوار في كل مما يلي:

أ. العمل على خلق مناخ آمن يوفر الرعاية والدعم ويهتم بتشجيع التوقعات المرتفعة والفرص المتعددة لتقوية مهارات التعلم الاجتماعي العاطفي بالإضافة لتوثيق الروابط بين التلاميذ والمعلمين.

ب. استخدام التعلم التعاوني لتعزيز مهارات التعلم الاجتماعي العاطفي، ومن ثم تقوى الروابط بينه وبين التعلم الأكاديمي ويدعم كل منهما الآخر.

٨ . **دور المؤسسات التعليمية في التعلم الاجتماعي العاطفي**: يوضح (Zines & Elias ٢٠٠٦ ، ٤) كيف قام القادة التربويون باشتقاق التعلم الاجتماعي العاطفي من خلال الافتراضات التالية:

أ. التعليم والتعلم عملية اجتماعية.

ب. لا يتعلم المتعلمون بمفردهم بل في سياق تعاوني يضم الزملاء والمعلمين في ظل دعم وتشجيع المدرسة والأسرة.

ج. تؤدي العواطف دورا مهما في تيسير أو إعاقة تعلم المتعلمين ونجاحهم سواء في المدرسة أو الحياة.

د. ينبغي على المدرسة للاستفادة من العوامل الاجتماعية العاطفية واستغلالها في العملية التعليمية لتحقيق أكبر منافع لجميع التلاميذ.

ه. وتستخدم بعض المدارس أو المؤسسات التعليمية الأنشطة التعليمية الرسمية وغير الرسمية، وبرامج ما بعد المدرسة وجلسات الإرشاد والتفاعلات في فناء المدرسة، والأنشطة اللامنهجية في مساعدة المتعلمين في تنمية مهارات العلاقات الاجتماعية العاطفية، ومهارات حل المشكلات.

٩ . **مزايا التعلم الاجتماعي العاطفي**: تتلخص فيما يلي

أ. اكتساب المهارات اللازمة لفهم وإدارة العواطف.

ب. تحديد وتحقيق الأهداف الإيجابية، وإظهار التعاطف مع الآخرين.

ج. إنشاء العلاقات الإيجابية والحفاظ عليها، واتخاذ قرارات مسئولة.

د. لحصول على التنمية الشخصية والاجتماعية، جنبا إلى جنب مع التحصيل الدراسي.

ه. تطوير مهارات العمل ضمن الفريق والتعاطف والتحفيز الذاتي .

وتشير رابطة التعلم الأكاديمي والاجتماعي والعاطفي (CASEL) (٢٠١٣) إلى أن برامج التعلم الاجتماعي العاطفي تتكون من التالي:

أ. عدة مداخل قائمة على كل من نظريات النمو والبحث العلمي.

ب. تطبيق التعلم في مواقف الحياة اليومية، وتدريس المتعلمين كيفية تطبيق مهارات التعلم الاجتماعي العاطفي والقيم الأخلاقية في حياتهم داخل وخارج المدرسة.

ج. استخدام طرق واستراتيجيات مختلفة لإشراك المتعلمين في خلق مناخ يتسم بالرعاية والمسئولية داخل الفصل.

د. تقديم تعليمات تنموية ملائمة بحيث تتضمن أهدافاً تعليمية واضحة ومحددة لكل مستوى تعليمي.

ه. بناء مهارات اجتماعية وعاطفية تشجع المشاركة في الفصل والتفاعل الإيجابي بين المعلمين والمتعلمين وإكسابهم مهارات الاستذكار الجيدة.

و. إشراك المتعلمين والوالدين والمعلمين والمشرفين في تطبيق المهارات المتعلقة بالتعلم الاجتماعي العاطفي في المدرسة والمنزل وسائر مؤسسات المجتمع.

ز. ضمان تنفيذ برامج ذات جودة عالية للتعلم الاجتماعي العاطفي والتأكيد على العوامل الرئيسية، كالقيادة وإدارة الوقت وحسن استغلال الموارد وإشراك المعنيين بالعملية التعليمية في عملية التخطيط.

ح. تقديم الدعم والتنمية المهنية والإعداد والتأهيل المناسب لفريق العمل المدرسي بما يضمن حسن تنفيذهم للبرامج وتحقيق أفضل المخرجات.

ط. استخدام أدوات تقييم الحاجات للوقوف على مدى التوفيق بين إمكانيات المدرسة من ناحية، وجودة مخرجات برامج التعلم الاجتماعي العاطفي من ناحية أخرى، وذلك في ظل تطبيق المحاسبة.

خلاصة وتعقيب: مما سبق يتضح أن التعلم الاجتماعي العاطفي بكل ما يتضمنه من أسس ومبادئ؛ يمكن استخدامه في تصميم الألعاب التربوية اللغوية؛ لأنها تتخطى حدود اللعب إلى التعليم والتربية وبناء القيم وغيرها، وأهم ما يمكن الاستناد إليه في تصميم الألعاب التربوية اللغوية ما يلي:

أ. تحديد الأهداف الإيجابية، والعمل على تحقيقها وإظهار التعاطف مع الآخرين.

ب. تطبيق التعلم من خلال اللعب في مواقف الحياة اليومية.

ج. بناء مهارات اجتماعية وعاطفية تشجع المشاركة في العبة، ومن ثم المشاركة في المجتمع.

د. استخدام طرق واستراتيجيات مختلفة في تنفيذ اللعبة؛ لإشراك الأطفال في خلق مناخ يتسم بالرعاية والمسئولية.

ه. إنشاء العلاقات الإيجابية والحفاظ عليها، واتخاذ قرارات مسئولة أثناء اللعب.

و. التأكيد على مهارات العمل ضمن الفريق والتعاطف والتحفيز الذاتي

المحور الثاني: مهارات التواصل الشفوي اللازمة للأطفال الأيتام بدور الرعاية:

اهتم كثير من العلماء بتعريف اللغة والتواصل اللغوي، وكانت هناك العديد من التعريفات، وقد أشار (طعيمة والناقة)، إلى تعريف العالم هول (R.A.Hall) للغة؛ الذي عرفها بأنها مؤسسة ليقوم الأفراد من خلالها بالاتصال والتواصل والتفاعل بينهم، ولها مع ذلك طبيعة صوتية، ونظام متفق عليه . كذلك تعريف سابير (E.Saper)؛ فاللغة عنده إنسانية خالصة تستهدف توصيل الافكار والمشاعر والرغبات، من خلال نظام من الرموز يختاره المجتمع. والإجماع – في تعريف اللغة– إذن يكاد يتفق على ان الاتصال، إن لم يكن الاتصال والتفاعل، هو الهدف الرئيس من استخدام اللغة. (طعيمة والناقة، ٢٠٠٦، ٢٥)

١ . **مفهوم التواصل اللغوي**: يعرف بأنه العملية التي يتم عن طريقها انتقال المعرفة من شخص إلى آخر، حتى تصبح مشاعا بينهما، وتؤدي إلى التفاهم بين هذين الشخصين أو أكثر، وبذلك يصبح لهذه العملية عناصر ومكونات ولها اتجاه تسير فيه .

وتعتبر دائرة المعارف البريطانية أن الاتصال (التواصل) يعني: نبادل المعاني بين الأفراد من خلال نظام عام للرموز. (رشدي والناقة، ٢٠٠٦، ٣١)

٢ . **مقومات التواصل الشفوي ومهاراته**: أشار (طعيمة والناقة، ٢٠٠٦، ٣٤) إلى مقومات عملية الاتصال والتواصل، منها:

أ. وضوح الفكرة (الأفكار) والترتيب المنطقي للأفكار

ب. دقة المفردات والعبارات في التعبير عن الأفكار

ج. بساطة التراكيب اللغوية

د. صحة اللغة التي نقلت من خلالها الأفكار

ه. مناسبة حجم اللغة والعبارات (فلا هي بالطويلة المملة، ولا القصيرة المخلة)

و. تنوع طريقة عرض الأفكار والرغبات.. وغيرها

ز. وضوح الصوت وتنوعه

٣ . **مهارات التواصل**، فقد حددها علماء اللغة بأنها: (الاستماع والكلام والقراءة والكتابة)، قسم (طعيمة والناقة) هذه المهارات إلى:

أ. الاستماع والكلام (التواصل الشفوي)، ويجمعهما الصوت، إذ يمثلان كلاهما المهارات الصوتية التي يحتاج إليها الفرد عند الاتصال أو التواصل المباشر مع الآخرين.

ب. القراءة والكتابة (التواصل الكتابي): ويستعان بها لتخطي حدود الزمان وأبعاد المكان عند الاتصال بالآخرين.

٤ . **مهارات التواصل الشفوي**: اهتم كثير من العلماء والباحثين بمهارات التواصل الشفوي، وصنفوا هذه المهارات إلى: مهارات الاستماع والتحدث، ومن الدراسات في هذا المجال: دراسة (بثينة محمود، ١٩٩٩)، و(فاطمة عبد العال، ٢٠٠٤)، و(رانيا شاكر، ٢٠٠٤)، و(راشد أبو صواوين، ٢٠٠٦) (علية حامد، ٢٠٠٧)، (ونجلاء أبو سريع، ٢٠١٢)، (فاتن عطية، ٢٠١٢) و(مجدي صابر، ٢٠١٣)، واتفقت هذه الدراسات على المهارات الآتية:

أولا مهارات الاستماع: ويندرج تحتها المهارات الفرعية التالية:

أ. مهارات المتميز السمعي

ب. مهارات الفهم الاستنتاجي

ج. مهارات صدق الرسالة المسموعة

د. مهارات متابعة الآراء المطروحة بقوة وثبات

ثانيا مهارات التحدث: ويندرج تحتها المهارات الفرعية التالية:

أ. مهارات تقديم موضوع التواصل اللغوي الشفوي

ب. مهارات جودة الأفكار

ج. مهارات جودة الأسلوب

د. مهارات إدارة الموقف التواصلي

ه. مهارات ختم الحديث

أما دراسة (جمال العيسوي،١٩٩١، ٨٢) فقد اختلفت عما سبق في أنها لم تفصل بين مهارات التواصل الشفوي، واعتبرت الاستماع والتحدث مهارة واحدة لا يمكن الفصل بينهما. وأشار إلى مهارات مشتركة بينهما، منها: مهارة تعرف المفردات، وتعرف الأفكار، وتنظيم الأفكار وتسلسها، وإدراك العلاقة بين الفكرة الرئيسة والأفكار الفرعية في الموقف التواصلي .

٥ . **مجالات التواصل**: حدد كثير من العلماء والباحثون مجالات التواصل فيما يلي: (طعيمة والناقة، ٢٠٠٦، ٣٩)

أ. تكوين العلاقات الاجتماعية

ب. تعبير الفرد عن استجاباته للأشياء

ج. طلب معلومات أو إعطاؤها

د. المحادثة عبر الهاتف

ه. حل المشكلات

و. اللعب باللغة

ز. لعب الأدوار الاجتماعية

ح. الترويح عن النفس والآخرين

ط. مناقشة الأفكار والآراء

ي. تحقيق الفرد لإنجازاته والتعبير عنها.. وغيرها.

من خلال العرض السابق لمهارات التواصل الشفوي ومجالاته؛ توصل الباحث لأهم (١٥) مهارة من مهارات التواصل الشفوي، التي قد تناسب الأطفال الأيتام في دور الرعاية، ويمكن تحديدها فيما يلي:

أ. التعبير بكلمات أو مفردات مناسبة لما يستمع إليه (الرد بكلمة مناسبة)

ب. التعبير عن أفكاره بوضوح وتسلسل منطقي، في الموضوع الذي يطلب منه أو يستمع إليه

ج. الإجابة عن أسئلة يستمع إليها بإجابات صحيحة مناسبة للسؤال

د. تتميز الأفكار بالوحدة والتنوع بين الأساليب.

ه. تدعيم الأفكار بالحجج والبراهين

و. استخدام لغة عربية بسيطة في التواصل الشفوي (تخلو من العامية)

ز. ضبط الكلمات نحويا

ح. التنوع في الجمل والكلمات التي يعبر بها عن رغباته أو احتياجاته

ط. التعبير بجمل بسيطة معبرة عما يستمع إليه أو يطلب منه

ي. نطق الكلمات بشكل صحيح مراعيا المخارج الصحيحة للحروف

ك. التنوع في طبقات ونبرات الصوت حسب الموقف، وما يطلب منه

ل. مراعاة الوقف والوصل بشكل مناسب لطبيعة الموقف او الكلام

م. استخدام الإشارات والإيماءات حسب طبيعة الموقف

ن. استخدام تعبيرات الوجه المناسبة للمعنى والتواصل بصريا

س. التحدث بثقة ودون خوف مع مراعاة آداب الحديث (احترام الآخر)

المحور الثالث: القيم الاجتماعية اللازمة للأيتام في دور الرعاية:

اليتيم: يشير مفهوم اليتيم إلى من فقد أحد والديه أو كلاهما، كما أن مصطلح اليتيم يستخدم ليشير إلى الأطفال مجهولي الوالدين، واسم اليتيم يطلق تجاوزًا لكل من فقد أباه قبل البلوغ، فهو يتيم حتى يبلغ الحلم، ويقال للمرأة يتيمة ما لم تتزوج، فإذا تزوجت زال عنها الاسم (اليتيم)، واليتيم في الشرع: هو من فقد أباه وهو دون البلوغ (عزة عبد الله، ٢٠١٠، ٦٠٣)

أما دور رعاية الأطفال الأيتام: فيقصد بها دار الرعاية الاجتماعية للأيتام والتي تهدف إلى إيواء الأطفال الأيتام ومجهولي الأبوين ومن في حكمهم، وتهيئة المناخ المناسب لتكون الدار بمثابة عائل مؤتمن بديل عن الأسرة الطبيعة وتقدم الرعاية المتكاملة لهؤلاء الأطفال لنموهم نموًا سليمًا، ومساعدتهم على التكيف مع أنفسهم ومع المجتمع.

وتستقبل هذه الدور الأطفال الأيتام ومن في حكمهم الذين بلغوا سن السادسة من العمر، لإيوائهم ورعايتهم وتربيتهم؛ بحيث تكون أقرب ما يمكن إلى بيت الأسرة الطبيعي إلى أن يتم إعدادهم ليصبحوا على استعداد وتهيئة لحياة مجتمعية كريمة.

وتعتمد الدار في تقديم برامج الرعاية على الرعاية المتكاملة التي تهدف إلى مساعدة الملتحقين بها على التكيف مع نظام الحياة بها وحل ما يعترضهم من مشكلات، ومن هذه البرامج المتكاملة برامج الرعاية الاجتماعية، برامج الرعاية التعليمية، البرامج النفسية، البرامج الرياضية، البرامج الترويحية. (عزة عبدالله ،٢٠١٠، ٦٠٣)

١ . **أوجه الرعاية المقدمة بدار الرعاية الاجتماعية للأطفال**: التي حددتها وزارة التضامن الاجتماعي:

تقدم دور الرعاية الاجتماعية مجموعة خدمات مهمة وهي:(الرعاية الاجتماعية، الرعاية النفسية، الرعاية التعليمية، الرعاية الصحية، الرعاية الدينية).

وهناك أيضاً عدة برامج وأنشطة تنفذ بالدور منها أنشطة خارجية ومنها أنشطة داخلية وهذه البرامج ترويحية وثقافية منها:(اجتماعات الأسرة، النشاط الرياضي، النشاط الثقافي، نشاط التربية الفنية، النشاط الترويحي، ويتضمن الرحلات الخارجية، والجولات الحرة، والأنشطة الداخلية المعدة من قبل الجهاز الفني العامل بكل دار) ولكنها لا تتم بالشكل التربوي المناسب لضعف إعداد المشرفين والمشرفات تربويا.

٢ . أهداف الأنشطة المنفذة بدور الرعاية الاجتماعية:

تهدف دور الرعاية الاجتماعية إلى مجموعة من الأهداف الأساسية منها:

أ. ترك الأثر الطيب على الأطفال الأيتام؛ حيث تساهم في استقرارهم بالدار، وشغل أوقات فراغهم بما هو مفيد لهم.

ب. تنفيذ سياسة الوزارة في توفير الرعاية الاجتماعية للحالات التي تحول ظروفها الاجتماعية والنفسية والبيئية والذاتية عن التكيف مع المجتمع، وتعمل على توفير الأمن والطمأنينة والرعاية المناسبة لهم.

ج. بث الوعي فيهم وحثهم على حياة فعالة؛ ليتمكنوا من الاعتماد على أنفسهم ليستطيعوا العودة إلى المجتمع أفرادًا أسوياء.

د. تعديل سلوك الأطفال برعاية الأحداث المعرضين للانحراف والمنحرفين فعلا.

ويري الباحث من خلال عرض الأهداف السابقة أن هناك أهداف لا تقل أهمية عن الأهداف السابقة ولم يتم تضمينها؛ مثل:

- مساعدة الأطفال في حل المشكلات الحياتية التي تواجههم نتيجة التعرض لضغوط الحياة اليومية.
- تحقيق التنمية لبعض القيم الاجتماعية من خلال تدريبهم على بعض الألعاب التربوية الناتجة عن تزايد الضغوط الحياتية، والتي تؤثر على توافق وتكيف الأطفال الأيتام مع أنفسهم، وتواصلهم مع من يتعامل معهم داخل الدور أو خارجها.

وبرغم اهتمام وزارة التضامن بالأنشطة في دور الرعاية؛ إلا أن الواقع يؤكد أنه هذه الدور تكاد تخلو من أنشطة تربوية منظمة ومخططة على أسس علمية سليمة، وإن وجدت فإنها اجتهادات شخصية من بعض المشرفين أو المشرفات.

٣ . المشكلات الاجتماعية التي تواجه الأطفال الأيتام في دور الرعاية:

هناك عديد من المشكلات الاجتماعية التي تواجهه الطفال في دور الرعاية وضحها كل من: (بدرية العتيبي، 2015، 181؛عزة عبد الله،2010، 612)، (سعد المشوح، هيفاء دحام،2015)، (فواز صالح وآخرون،2008) في:

أ. كثرة التساؤلات المكبوتة التي لا تجد لها إجابات، وهو ما يؤدي بها إلى الانفراد بذاتها والانطواء عمن حولهم في البيئة المحيطة.

ب. الشعور الدائم بالخجل إذا وجدت في جماعة، والعزلة التامة عن المجتمع.

ج. شعور اليتيم بانه لا يجيد التصرف في كثير من الألعاب، بالإضافة إلى سرعة الخجل إذا تعرض لأي موقف غير معتاد عليه.

د. كثرة الخلافات مع الأقران بالدار، وشعورهم بعدم الوفاق معهم في أكثر الأوقات.

ه. إصابتهم بالوصمة الاجتماعية دون ذنب اقترفوه، وصعوبة التكيف مع الآخرين.

و. افتقاد الأطفال النداءات المحببة (بابا، ماما، أخي، أختي، ابنتي.....إلخ).

ز. ضعف التحصيل الدراسي، ونقص الدافعية للتعليم، والانطواء والشعور بالإحباط، وفقدان الثقة بالنفس.

ح. الميل للعدوان، بداية من كثرة المشاحنات مع الآخرين ومحاولة الاعتداء عليهم، وصولًا إلى إلحاق الأذي بالذات.

ط. الأطفال الأيتام أكثر ميلًا للمشكلات النفسية والاجتماعية؛ مثل: الكذب والتمرد والعناد، والمعاناة من الملل والضجر، والخوف من الفشل في الحياة.

٤ . أهم احتياجات الأطفال في دور الرعاية فيما يتعلق بالقيم الاجتماعية:

احتياجات الأطفال الأيتام بدور الرعاية: للأطفال بدور الرعاية احتياجات خاصة تختلف عن احتياجات الأطفال في نفس المرحلة العمرية داخل أسرهن، وتتلخص احتياجات الأطفال في دور الرعاية فيما يلي: الحب، الحنان، الانتماء، الشعور بتحقيق الذات، التقدير الاجتماعي، المعرفة والفهم، الاستقلالية والسلطة والتفاعل الاجتماعي؛ حيث يتحقق الأمن لديهم من خلال إكساب الأطفال الأيتام القيم الاجتماعية والأخلاقية اللازمة، وزيادة معلوماتهم وتنمية مهاراتهم، ورفع قدراتهم في مجالات التواصل مع الآخرين، والتعامل مع المشكلات الحياتية ؛ مما يسهم في تحقيق الأمن الاجتماعي، وينعكس إيجابًا على الأمن بمفهومه الشامل. (حنان المسعود، وآخرون، ٢٠١٤، ٢٢٧)

كما أن هناك اهتمام عالمي بموضوع القيم الاجتماعية فهناك توصيات المؤتمر الدولي الأول: الذي كان بعنوان "الأمن الأسري الواقع والتحديات"، والذي عقد بتاريخ، ١٣-١٤أكتوبر،٢٠١٨، وبرعاية أربع جامعات حكومية (الجامعة العراقية،

جامعة بابل، الجامعة الجزائرية، كلية الدراسات الإسلامية بصربيا) والذي كان من أهم توصياته:

أ. تشجيع إنشاء مراكز لبحوث الأسرة لنشر الوعي بدور الأسرة في تحقيق الأمن الأسري والاجتماعي لكافة أعضائها.

ب. العزم على عقد ندوات ومحاضرات ولقاءات علمية تستهدف البحث العلمي في مجال التربية؛ بما يحقق التكافل الاجتماعي.

ج. توجيه مؤسسات التعليم المختلفة إلى ضرورة العناية والاهتمام ضمن مقرراتها بأصول وقضايا القيم المجتمعية.

د. تأهيل القائمين على شئون الإرشاد، وتمكينهم من المهارات المهنية، وتحملهم المسؤولية الأخلاقية.

وقد حددت كل من: (بدرية العتيبي،٢٠١٥، ١٨٧)، (عزة عبدالله،٢٠١٠، ٦٠٣) احتياجات أخرى تتلخص فيما يلي:

أ. الحاجة إلى كثرة توجيهات وإرشادات الآخرين، بسبب غياب الأب والأم .

ب. الحاجة إلى تعلم كيفية اتخاذ القرار.

ج. الحاجة إلى التكيف والتوافق مع البيئة المحيطة.

د. الحاجة إلى المساعدة في حل المشكلات التي تواجههم.

ه. الحاجة إلى الأمن والأمان والانتماء.

و. الحاجة إلى الغذاء الصحي، والعناية الصحية والجسمية، والنفسية.

ز. الحاجة إلى الثقة بالنفس وتقدير الذات، والشعور بالرضا و القبول من الآخرين.

ح. الحاجة إلى الشعور بالخصوصية في النوم والمأكل والملبس.

ط. الحاجة إلى وجود بيئة اجتماعية يسودها جو من الطمأنينة والمودة.

٥ . القيم الاجتماعية:

قال أمير الشعراء شوقي:

إنَّما الأمــم الأخــلاق ما بقيت فــإن همو ذهــبت أخلاقهم ذهبوا

فالقيم الاجتماعية من أهم الركائز التي تُبنى عليها المجتمعات، وتقام عليها الأمم، وتتعلق القيم بالأخلاق والمبادئ، وهي معايير عامّة وضابطة للسلوك البشري الصحيح، والقيم الاجتماعيّة هي الخصائص أو الصفات المحببة والمرغوب فيها لدى أفراد المجتمع، والتي تحددها ثقافته مثل التسامح والقوة، وللقيم الاجتماعيّة أمثلة وأنواع، ولها أسباب تؤدي إلى غيابها عن واقع الحياة، كما أنّ هناك سُبُل لتعزيزها وبنائها.

والأمثلة على القيم الاجتماعيّة كثيرة، والذي يحدد وجود هذه القيم هو الإطار التربوي العام في المجتمع، ومدى الوعي الذي وصل إليه النّاس في تعاملهم مع بعضهم البعض، منها: (المانع،٢٠٠٥، ٥٦)

أ. **الصدق**: حيث يظهر الصدق كقيمة في التعامل اليومي في المجتمع، ابتداء من الأسرة، وانتهاء بالمجتمع

ب. **الإيثار**: وهو قيمة متقدمة في السلوك، ويعبِّر عن تخلي الإنسان عما يحبه لصالح غيره.

ج. **الكرم والسخاء**.

د. **الحياء**: وهو من الضوابط المهمة للسلوك البشري في المجتمع.

ه. **البذل والتضحيّة**: وذلك بجعل اهتمامات الفرد الخاصة لصالح المجتمع ككلّ.

و. **التعاون والتعاضد**: ويعدّ التعاون من أهم مقوِّمات وركائز التواصل البشري، ولا غنى عنه لفرد من الأفراد أو مجتمع من المجتمعات.

ز. **التكافل الاجتماعي**: وفيه يكمل أبناء المجتمع بعضهم في شتى جوانب الحياة، ممّا يقلل ويقلص من منابع الفقر والعوز في المجتمع.

ونظرا لأهمية الأيتام وتلبية احتياجاتهم وإكسابهم القيم اللازمة؛ أجريت العديد من الدراسات، وأوصت دراسـات كل من (بدرية العتيبي،٢٠١٥، ٢١٥)، (عزة

عبدالله،٢٠١٠، ٦٠٣)، (مرضي سعود المطاوع،٢٠٠٩؛Baronechrles،٢٠٠٤،٩) بما يلي:

أ. التأكيد على ممارسة أنشطة البرامج التي تهدف إلى تدريب الأطفال على أداء المهارات والسلوكيات الاجتماعية المرغوبة (القيم الاجتماعية) باستخدام تكنيك لعب الدور.

ب. التأكيد على ممارسة الأنشطة التي تهدف إلى شغل أوقات الفراغ لدى الأطفال بصورة إيجابية.

ج. ضرورة الاهتمام بممارسة الأنشطة والألعاب التي تهدف إلى مساعدة الأطفال على حل مشكلاتهم بأنفسهم

د. ضرورة الاهتمام بممارسة الألعاب والأنشطة التي تهدف إلى إكساب الأطفال الخبرات والقدرة على تكوين الشخصية الاجتماعية والاتصال بالمجتمع المحيط من خلال الزيارات، والرحلات.. وغيرها.

ه. ضرورة التأكيد على ممارسة الأنشطة التي تهدف إلى تنمية روح التعاون، والمسئولية الجماعية لدى الأطفال، وتحويلها من الشخصية الفردية إلى الشخصية الاجتماعية من خلال استخدام المشروعات الجماعية.

و. وضع ألعاب وأنشطة تربوية وفقًا للحاجات المتجددة والمتنوعة للأطفال؛ بما يتناسب مع متطلبات العصر.

ز. التأكيد على ضرورة التنوع والتعدد في كافة ألعاب وأنشطة البرامج؛ لتفي بجميع احتياجات وميول ورغبات الأطفال.

ح. الرجوع إلى جميع الخبراء والمختصين (الأكاديميين والممارسين) المهتمين بمجال رعاية وحماية الأيتام للاستفادة من خبراتهم ومعارفهم وأفكارهم في وضع، وتصميم البرامج الجماعية.

ط. ضرورة السعي لوضع توصيف علمي من أجل مواجهة المشكلات الاجتماعية للأطفال الأيتام داخل دور الرعاية الاجتماعية؛ للتخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية لديهم.

ي. إعادة تحديد نطاق أنشطة التنمية الاجتماعية؛ لتأخذ في حسبانها احتياجاتها من الخدمة الاجتماعية فما يدعم الاتجاه المتزايد نحو التحضر.

ك. تكثيف البرامج والمشروعات والأنشطة التربوية التي تهتم بالجوانب النفسية والاجتماعية والتربوية للأيتام.

في ضوء ما تم عرضه من احتياجات سابقة، توصل الباحث لأهم القيم الاجتماعية المناسبة لاحتياجات الطفل اليتيم، تمهيد لعرضها على المحكمين المختصين، وهي: التعاون، الاحترام، الحياء، قبول الآخر، الإيثار، الكرم، العطاء، الصدق، والأمانة، الحب، الطمأنينة والمودة، الاهتمام، الانتماء، الأمان، البذل والتضحية.. وغيرها.

خلاصة وتعقيب: من خلال العرض السابق يتضح أن هناك علاقة وطيدة بيت الألعاب التربوية اللغوية والتعلم الاجتماعي العاطفي والقيم الاجتماعية ، وهذ يتمثل في النقاط التالية:

أولا: الألعاب التربوية التي عرضها البحث تتضمن كثيرا من الألعاب الاجتماعية والنفسية ، وتدعم قيم التعاون وقبول الآخر ، والانتماء والاحترام وغيرها .

ثانيا: القيم الاجتماعية اللازمة للاطفال في دور الرعاية لا تنمو بالأمر المباشر ؛ بل تتطلب أنشطة وألعاب وقدوة، وهذا يتوافر في الألعاب .

ثالثا: التعلم الاجتماعي العاطفي يناسب فئة الأطفال في دور الرعاية ؛ فهذه الفئة في احتياج للعطف والاحتواء ليكونوا مواطنين صالحين .

رابعا: أوصت كثير من الدراسات التي أجريت حول القيم ضرورة ممارسة الأطفال لأنشطة وألعاب تنمي روح التعاون والمسئولية والأمانة .. وغيرها .

خامسا: من مزايا التعلم الاحتماعي العاطفي أنه يؤكد على إظهار التعاطف مع الآخرين وإنشاء العلاقات الإيجابية والحفاظ عليها، والحصول على التنمية الشخصية والاجتماعية، تطوير مهارات العمل ضمن الفريق والتعاطف والتحفيز الذاتي . **وهذا ما يسعي الباحث إلى تحقيقه من خلال تصميم الألعاب اللغوية في هذا البحث .**

الدراسة الميدانية

أولاً: إعداد قائمة مهارات التواصل الشفوي: لتحديد القائمة قام الباحث بالإجراءات التالية:

١. مراجعة البحوث والدراسات والأدبيات السابقة التي تناولت مهارات التواصل الشفوي

٢. استخلاص قائمة مهارات التواصل الشفوي (الاستماع والتحدث... وغيرها) اللازمة للأطفال في الفئة العمرية من ٨:٩ سنوات (عينة البحث)، ووصلت في صورتها الأولية ١٥ مهارة

٣. تم عرضها على المحكمين المتخصصين لإقرارها؛ حيث أشار المحكمون إلى دمج مهارات الاستماع والتحدث، حذف بعض المهارات، لأنها غير مناسبة لهذ الفئة، منها:

- تدعيم الأفكار بالحجج والبراهين، وضبط الكلمات نحويا، وتتميز الأفكار بالوحدة والتنوع بين الأساليب.

وبذلك أصبحت القائمة في صورتها النهائية تشتمل على أربعة مهارات رئيسة يندرج تحتها اثنتا عشرة مهارة فرعية (ملحق١)، وبذلك يكون الباحث قد أجاب عن السؤال الأول من أسئلة البحث والذي نص على: ما مهارات التواصل الشفوي باللغة العربية اللازمة للأطفال بدور الرعاية (عينة البحث)؟

ثانياً: إعداد قائمة بالقيم الاجتماعية للازمة للأطفال الأيتام: لتحديد القائمة قام الباحث بالإجراءات التالية:

١. تم مراجعة البحوث والدراسات والأدبيات السابقة التي تناولت القيم الاجتماعية واحتياجات الأطفال الأيتام؟

٢. استخلاص قائمة مبدئية بالقيم اللازمة للأطفال في الفئة العمرية من (٨:٩) سنوات (عينة البحث)، ووصلت في صورتها الأولية ١٨ قيمة.

٣. تم عرض القيم على المحكمين المتخصصين لإقرارها؛ حيث اشار المحكمون إلى حذف بعض القيم، وتعديل البعض الآخر لعدم مناسبتها، منها:

- حذف قيمة تقدير الذات؛ لأنها أقرب للسمات الشخصية.
- حذف قيمة البذل والتضحية؛ لأنها لا تناسب الأطفال في هذه المرحلة، مناسبة للأكبر سنا.
- تعديل قيمة الانتماء، واستبدالها بقيمة الولاء؛ لأن الولاء أعم وأشمل من الانتماء.
- تعديل قيم الكرم والعطاء والإيثار معا (لتكون ضمن قيمة العطاء)؛ لأنها تعنى العطاء ومتقاربة.
- تعديل قيمة التعايش وتقبل الآخر، بدلا من التكيف.

ومن ثم أصبحت قائمة القيم في صورتها النهائية تتضمن تسع قيم هي الأنسب للأطفال في هذه الفئة العمرية، وهي قيم: (الصدق – الأمانة – التعاون – العطاء (تتضمن: الجود والكرم والإيثار والصدقة) – الحياء – التكيف وقبول (تقبل) الآخر – الاحترام – التسامح – الولاء) مع وضع وصف لكل قيمة ووضع مؤشرات لكل قيمة . ملحق (٢)

وبذلك يكون الباحث قد أجاب عن السؤال الثاني من أسئلة البحث والذي نص على: ما القيم الاجتماعية اللازمة للأطفال بدور الرعاية (عينة البحث)؟

ثالثا: تصميم ألعاب تربوية في اللغة العربية قائمة على التعلم الاجتماعي العاطفي:

لتصميم الألعاب التربوية قام الباحث بالإجراءات التالية:

١. **قام الباحث بمراجعة البحوث والدراسات** والأدبيات السابقة التي تناولت الألعاب اللغوية التربوية، والتي تناولت التعلم الاجتماعي العاطفي ...، وتعليم القيم وتعلمها.

٢. **حدد الباحث قائمة بالألعاب اللغوية** المناسبة للأطفال الأيتام في الفئة العمرية من (٨:٩) سنوات (عينة البحث)، وقد تضمنت خمس عشرة لعبة متنوعة، ثم عرض على مجموعة من المحكمين لإقرارها، تم استبعاد ثلاث لعبات؛ لم يجمع عليها

المحكمون، وهي ارسم ما أقول، ودمج من أنا مع أحب أن أكون !، ودمج سلة الفواكه مع الخضروات. فأصبحت في صورتها النهائية اثنتا عشرة لعبة (ملحق٣)

٣. **قام الباحث بتصميم الألعاب** وفقا لمهارات التواصل المحددة (ووفقا لقواعد اللعبة)؛ بحيث يراعي في كل لعبة أبعاد وأسس التعلم الاجتماعي العاطفي التي تم استخلاصها، وكان تصميم الألعاب التعليمية اللغوية، كما يلي:

د. **اسم اللعبة**: رُوعي أن تكون أسماء الألعاب جاذبة، وقصيرة، بحيث تتكون من كلمة أو كلمتين، وتناسب مضمون اللعبة.

ه. **أهداف اللعبة**: رُوعي أن تشتمل كل لعبة على أهداف هذه اللعبة (روعي فيها التنوع بين مهارات التواصل، والقيم، والتعلم الاجتماعي العاطفي).

و. **الأدوات**: وقد اعتمد الباحث على مجموعة من الأدوات البسيطة غير الخطيرة، وغير المكلفة، والمتوفرة في البيئة (بطاقات – صور – أفلام قصيرة – أقلام ملونة – أوراق – ألوان – قصص مصورة – وغيرها).

ز. **الإجراءات**: وتم بها توضيح دور كل من الأطفال والمشرفات المشاركات، وتوزيع الأدوات، وتعليمات كل لعبة، وطريقة تحقيق الأهداف، والتعزيز، والتقويم، والتغذية الراجعة.

ح. **الأنشطة والمعلومات الإثرائية المصاحبة**: وتم اقتراح مجموعة من الأنشطة والمعلومات لإثراء تعليم وتعلم الأطفال.

ط. **التقويم**.

٤ . **ضبط الألعاب التربوية اللغوية وتقنينها**: وللتأكد من سلامة الألعاب التربوية في اللغة العربية قائمة على التعلم الاجتماعي العاطفي، ومناسبتها للأطفال (عينة البحث)، ومن قدرتها على تحقيق الأهداف، قام الباحث بعرض هذه الألعاب على مجموعة من المحكمين المتخصصين في اللغة العربية، ومناهجها وطرق تدريسها، وبعض القائمين بتدريس اللغة العربية؛ وذلك لتعرف آرائهم فيها من حيث:

- مناسبة الألعاب للأطفال (عينة البحث).
- مناسبة الألعاب لتحقيق الأهداف.
- مناسبة الإجراءات لتحقيق الأهداف.
- مناسبة الأدوات المستخدمة في كل لعبة.
- مناسبة الأنشطة والمعلومات الإثرائية لتحقيق الأهداف.
- مناسبة إجراءات تقويم كل لعبة.
- وإضافة ما يرونه مناسبًا من نقاط لم تذكرها الدراسة، وحذف ما لا يرونه ضروريًّا، وتعديل ما يحتاج إلى تعديل.

قام الباحث بإجراء التعديلات التي اقترحها السادة المحكمون، وعمل الصورة النهائية للألعاب التربوية اللغوية.

٥. التجربة الاستطلاعية للألعاب التعليمية اللغوية: قام الباحث بإجراء التجربة الاستطلاعية للألعاب التعليمية اللغوية على عينة تتكون من خمسة أطفال (في نفس الفئة العمرية) من دار ابن رشد بحلوان (من غير عين البحث)، بهدف معالجة ما يظهر من صعوبات أثناء التطبيق، وتحديد الزمن المناسب لكل لعبة. وتبسيط إجراءات بعض الألعاب ليسهل على المشرفات المشرفين المشاركة في التنفيذ (خاصة أنهم غير متخصصين)،

ومن ثم أصبحت الألعاب في صورتها النهائية تتضمن اثنتا عشرة لعبة، تعالج اثنتي عشرة مهارة من مهارات التواصل باللغة العربية، وتعالج بشكل ضمني تسع قيم اجتماعية. (ملحق ٤)

وبذلك يكون الباحث قد أجاب عن السؤال الثالث من أسئلة البحث والذي نص على: ما التصور المقترح لألعاب تربوية في اللغة العربية قائمة على التعلم الاجتماعي العاطفي لتنمية مهارات التواصل الشفوي باللغة العربية وبعض القيم الاجتماعية للأطفال الأيتام بدور الرعاية في المرحلة العمرية من (٨: ٩ سنوات) (عينة البحث)؟

رابعاً: بناء أدوات القياس:

الأداة الأولى: اختبار مهارات التواصل الشفوي للأطفال الأيتام بدور الرعاية مصحوبا ببطاقة ملاحظة (للمهارات الخاصة بالكلام أو التحدث أو استخدام لغة الجسد):

١. **يهدف الاختبار إلى**: قياس مدى اكتساب الأطفال الايتام مهارات التواصل (مهارات ما يخص الاستماع والتحدث)، وقياس مدى نمو هذه المهارات لديهم، والاستفادة من النتائج التي سيسفر عنها تطبيق الاختبار في التأكد من فاعلية الألعاب التربوية اللغوية لتنمية مهارات التواصل لدى الأطفال.

٢. **تعليمات الاختبار**: تم وضعها بحيث تتضمن: الاسم، السن، الزمن، طريقة الإجابة؛ حتى يسهل التطبيق.

٣. **أسس بناء الاختبار**: تم بناء هذا الاختبار في ضوء مجموعة من الأسس، هي:

د. شمول الاختبار للمهارات المستهدف تنميتها، حيث تناولت أسئلته أربعة مجالات رئيسة، واثنتا عشرة من المهارات الفرعية اللازمة للأطفال في الفئة العمرية من ٨-٩ سنوات

ه. تدرجت أسئلته من السهل إلى الصعب؛ حسب المهارة المستهدفة

و. البعد عن الغموض.

ز. مراعاة الشروط العلمية في بناء الاختبارات (الصدق والثبات).

ح. قائمة مهارات التواصل الشفوي اللازمة للأطفال الأيتام

ط. روعي ان تكون الأسئلة من مواقف حياتية يقابلها الأطفال ويمرون بها يوميا.

٤. **محتوى الاختبار وأسئلته**: تضمن الاختبار قياس مهارات التواصل الشفوي التي أجمع الخبراء والمختصون على أهميتها للأطفال الأيتام (عينة البحث) وكانت الأسئلة التي تضمنها الاختبار في صورتها الأولية من أربعة مواقف أو أحداث من حياته اليومية، يستمع إليها الطفل، كل موقف أو حدث أو قصة يتبعها من ثلاث إلى أربع أسئلة، ثم يطلب منه أن يجيب عن الأسئلة شفويا حسب المطلوب في كل سؤال، وروعي في صياغة الأسئلة ما يلي:

أ. المادة التي يستمع إليها الطفل من حياته اليومية، بلغة بسيطة مناسبة للطفل (يقوم الممتحن بقراءتها).

ب. الأسئلة بسيطة واضحة الصياغة، وكل سؤال له إجابة واحدة (غير مركب).

ج. عدد الأسئلة يناسب عدد المهارات، بحيث كل سؤال يقيس مهارة، كان عدد الأسئلة (١٢) سؤالا، من نوع الإجابات القصيرة.

٥ . **صدق الاختبار**: للتأكد من صدق الاختبار قام الباحث بعرضه على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في المناهج وطرق التدريس، وعلم النفس، وكذلك مجموعة من خبراء اللغة العربية؛ بهدف التأكد من صلاحيته، وإبداء الرأي فيما يلي: (مدى مناسبة المهارة للأطفال – مدى انتمائها لمحورها – سلامة الصياغة اللغوية – إضافة أو حذف ما يرونه مناسبا)، وقد اتفقت أراء المحكمون على مناسبة الاختبار، وأجمعوا على صلاحيته للتطبيق، وكانت الملاحظات في صياغة بعض الأسئلة فقط، وتم تعديل الاختبار في ضوء ملاحظاتهم.

٦ . **ثبات الاختبار**: وللتأكد من ثبات الاختبار المعد قامت الباحث بتطبيقه على عينة من الأطفال في دار ابن رشد بحلوان بلغ عددهم عشرة أطفال، وبعد أسبوعين تم تطبيقه على نفس الأطفال، وتم حساب معامل الثبات عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات الأطفال في التطبيقين الأول والثاني، وكان معامل الثبات (٠,٨٧) وهذا يدل على ثبات الاختبار بدرجة عالية؛ وبذلك يصبح الاختبار صالحًا للتطبيق، وأصبح في صورته النهائية (ملحق ٥)

٧ . **معامل السهولة والصعوبة**: من خلال التجربة الاستطلاعية ؛ تم حساب معاملات السهولة والصعوبة لكل سؤال من أسئلة الاختبار من خلال النسبة المئوية بين الأسئلة الصعبة والأسئلة السهلة . وقد تراوحت معاملات السهولة والصعوبة لكافة مفردات الأسئلة ما بين (٠,٣٨ – ٠،٧٥)، وهي نسب مقبولة.

الأداة المصاحبة للاختبار بطاقة ملاحظة مهارات التواصل الشفوي (التحدث ولغة الجسد وتعبيرات الوجه).

١. **تهدف بطاقة الملاحظة إلى**: قياس مدى نمو مهارات الاستماع والتحدث من خلال ملاحظة مدى اكتساب الأطفال الايتام مهارات التواصل.

٢. **مصادر اشتقاق بطاقة الملاحظة**: اعتمد الباحث على قائمة مهارات التواصل الشفوي في صياغة مفردات البطاقة كما راعى أيضاً طبيعة الأطفال الأيتام في الفئة العمرية من (٨-٩) سنوات.

٣. **تصميم بطاقة الملاحظة**: تُعتبر بطاقة الملاحظة من أنسب أدوات قياس مهارات التواصل الشفوي، وقد رُوعي في تصميم بطاقة الملاحظة الاعتبارات التالية: (تحديد المهارات الفرعية من مهارات التواصل الشفوي المراد ملاحظتها – صياغة عبارات إجرائية تصف كل مكون من مكونات المهارة – تحديد مستوى متدرج لقياس نمو المهارات أثناء عملية الملاحظة) .

٤. **الصورة المبدئية لبطاقة الملاحظة**: تشتمل البطاقة على ما يلي:

أ . **مقدمة بطاقة الملاحظة**: تتضمن البيانات الخاصة عن الطفل، ثم تعليمات استخدام البطاقة.

ب . **محتويات بطاقة الملاحظة**: وتتضمن مهارات المحادثة الرئيسة، والفرعية المحققة لها إجرائيًّا، وتحتوي أيضًا على التقدير الكلي أمام كل مهارة، وتتكون من خمسة مستويات (٥-٤-٣-٢-١) ولتحديد التقدير الكلي لأداء للأطفال للمهارات من خلال البطاقة، تم تحديد مقياس متدرج من خمسة مستويات؛ حيث اعتبر الباحث أن:

١. من يؤدي المهارة بدرجة عالية جدًّا يكن تقديره ممتازًا ويحصل على خمس درجات.

٢. من يؤدي المهارة بدرجة عالية وقليل من الأخطاء يكن تقديره جيد جدًّا ويحصل على أربع درجات.

٣. من يؤدي المهارة بدرجة متوسطة يكن تقديره جيدًا ويحصل على ثلاث درجات.

٤. من يؤدي المهارة بدرجة قليلة يكن تقديره مقبولاً، ويحصل على درجتين.

٥. من يؤدى المهارة بدرجة ضعيفة، كثير من الأخطاء يكن تقديره ضعيفا ويحصل على درجة واحدة.

٥ . **صدق بطاقة الملاحظة**: للتحقق من صدق البطاقة، تم عرضها في صورتها المبدئية على مجموعة من المحكمين؛ وذلك لمعرفة آرائهم حول النقاط التالية:(مناسبة المهارات الفرعية للمهارة الرئيسة – إمكانية ملاحظة المهارة– صياغة العبارات أدائيًّا ولغويًّا – والتعديل بالإضافة أو بالحذف أو تعديل الصياغة في ضوء ما يرونه مناسبًا – مناسبة التقدير الكلي المتبع لقياس المهارات.)

وقد جاءت آراء السادة المحكمين متفقة – إلى حد كبير – على مناسبة المهارات للأطفال ومناسبتها للمهارة الرئيسة، وكذا التقدير الكلي المتبع، إلا أنه تم التعديل في بعض الأداءات بإضافة بعض الكلمات أو استبدال جملة بجملة أو التعديل في صياغة بعض المفاهيم الفرعية. وقد تم تعديل بطاقة الملاحظة وفق آراء السادة المحكمين، ووُضعت في صورتها النهائية

٦ . **ثبات بطاقة الملاحظة**: لحساب ثبات بطاقة الملاحظة، استخدم الباحث طريقة ثبات الملاحظات، وذلك كما يلي:

– لحساب ثبات الملاحظات تعاونت مع الباحث إحدى المعلمات المتطوعات (وتم تدريبها على كيفية استخدام بطاقة الملاحظة)، ثم لاحظت مع الباحث أداء الأطفال، وتم رصد الدرجات، ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الملاحظتين؛ فكانت النتائج أن معامل الارتباط بين الملاحظتين دالة عند (٠,٠١) ؛ مما يؤكد ثبات بطاقة الملاحظة وصلاحيتها للتطبيق . وبذلك تكون بطاقة ملاحظة الأداء صالحة للتطبيق.(ملحق ٥ أ)

الأداة الثانية اختبار مواقف لقياس مدى نمو القيم الاجتماعية لدى الأطفال بدور الرعاية:

١. **يهدف الاختبار إلى**: قياس مدى نمو القيم الاجتماعية لدى الأطفال.

٢. **صياغة مفردات الاختبار**: صمم الاختبار في صورة مواقف حياتية يتطلب ابداء الراي فيها من خلال اختيار من متعدد؛ بحيث يكون رأس السؤال عبارة عن موقف يتبعه أربع إجابات على الطفل اختيار الإجابة الصحيحة.

٣. **الاختبار تكون من ثمانية عشر** موقفًا في صورته الأولية، لكل سؤال خمس درجات. وقدرت الدرجة النهائية للاختبار بـ (٩٠) درجة.

٤. **زمن الاختبار**: تم تحديد زمن الاختبار (خلال التجربة الاستطلاعية) بحساب متوسط الأزمنة التي استغرقها جميع أطفال التجربة الاستطلاعية؛ حيث قدر زمن تطبيق الاختبار ساعة فقط.

٥. **صدق الاختبار**: قام الباحث بعرض الاختبار على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (١٠) محكمين ملحق (٧). وذلك لإقرار الاختبار والحكم عليه من حيث: (دقة وسلامة الصياغة – ملاءمته للمرحلة العمرية للأطفال (عينة البحث) – مدى ارتباط الفقرات والمواقف بالقيم) واقترح المحكمون بعض التعديلات؛ منها:

أ . إضافة موقف وسؤال في قيمة الأمانة، و موقف وسؤال في قيمة الولاء.

ب . تعديل صياغة بعض الأسئلة لتناسب طبيعة الأطفال في دور الرعاية

تم تعديل الاختبار في ضوء آراء المحكمين والمقترحات ليتكون الاختبار في صورته النهائية من عشرين موقفا، تتضمن عشرين سؤالا، لكل سؤال خمس درجات، ويكون إجمال درجات الاختبار ١٠٠ درجة.

٦. **ثبات الاختبار**: تم التحقق من ثبات الاختبار باستخدام طريقة الثبات بالإعادة (Test-Re-Test)؛ حيث قام الباحث بتطبيق الاختبار مرتين على عينة من الأطفال بدار ابن رشد بحلوان، وعددهم (١٠) أطفال (من غير عينة البحث) بفارق زمنى أسبوعين. وقد تم اختيار هذه الدار؛ حيث إنها الأقرب من حيث أعمار الأطفال والأنظمة المطبقة. وقد بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين (٩٣ , ٠)؛ مما يدل علي ثبات الاختبار وصلاحيته للتطبيق، وذلك بمساعدة متطوعة ومشرفة وأخصائية اجتماعية.

٧. **معامل السهولة والصعوبة**: من خلال التجربة الاستطلاعية ؛ تم حساب معاملات السهولة والصعوبة لكل سؤال من موقف من مواقف الاختبار ، ومن خلال النسبة المئوية لمفردات الاختبار. وقد تراوحت معاملات السهولة والصعوبة لكافة مفردات الأسئلة ما بين (٣٣ , ٠ – ٠،٦٧)، وهي نسب مقبولة.

وقد أصبح الاختبار في صورته النهائية ملحق (٦).

خامساً: خطوات تنفيذ تجربة البحث:

استغرق تنفيذ تجربة البحث (١٥) لقاءً في الفترة من السبت ٦-٣-٢٠٢١ إلى السبت ١-٥-٢٠٢١، بواقع ساعتين للقاء من الساعة الرابعة حتى السادسة مساءًا، فيما عدا لقاءات التطبيقين القبلي والبعدي لأدوات البحث؛ حيث استغرق كل لقاء ثلاث ساعات، من الساعة الرابعة إلى السابعة مساء. وذلك وفقًا للخطة الزمنية التي أعدها الباحث؛ لتطبيق الألعاب التربوية اللغوية؛ حيث بدأت اللقاءات يوم السبت (٦-٣-٢٠٢١)، وانتهت يوم السبت (١-٥-٢٠٢١)، وفيما يلي تفصيل ذلك:

الخطوة الأولى: التعريف بالألعاب والهدف من اللقاءت:

تم عقد لقاء تعارف (ودي) مع الأطفال والمشرفين والمشرفات؛ وذلك بهدف التهيئة للقاءات؛ والهدف من هذا البحث، وكيفية التطبيق، وتوضيح المطلوب من الأطفال والمشرفين والإداريين، وذلك يوم السبت ٦/ ٣/ ٢٠٢١، بحضور مديرة الدار الأستاذة هبة العشماوي، والمشرفات والإداريين.. وغيرهم، واتسم اللقاء بالروح الطيبة والمودة من الجميع.

الخطوة الثانية: تطبيق أدوات البحث قبليا:

١. **تطبيق اختبار المواقف** الذي وضع لقياس القيم لدى الأطفال (عبنة البحث) واستمر لمدة ساعة؛ حيث كان الاختبار غير مألوف؛ مما استلزم بعض التوضيح أكثر من مرة، وذلك عقب اللقاء التعريفي يوم السبت ٦/ ٣/ ٢٠٢١.

٢. **تطبيق اختبار مهارات التواصل**، مصحوبا ببطاقة ملاحظة، واستمر ذلك ما يقرب من ساعتين أو أكثر، شارك في الملاحظة إحدى معلمات اللغة العربية المتطوعين؛ وذلك لمصداقية الملاحظة؛ وذلك يوم الأحد ٧/ ٣/ ٢٠٢١، وكانت هناك كثير من التساؤلات من الأطفال؛ لأنهم أول مرة يتعرضون لمثل هذه التجربة.

تم رصد درجات الأطفال في كشوف خاصة تمهيدًا للمعالجة الإحصائية.

الخطوة الثالثة: تطبيق الألعاب التربوية اللغوية:

تمت هذه الخطوة ذلك وفقا للبرنامج الزمني الذي وضعه الباحث بالتنسيق مع المسئولين والمشرفين من الدار، وقد قام الباحث بإعداد جميع مستلزمات اللقاءات والخامات اللازمة، وتم التنسيق مع إحدى معلمات اللغة العربية المتطوعات لتقوم بتنفيذ الألعاب، بعد أن عقد معها الباحث أكثر من لقاء لتوضيح كل لعبة وكيفية تنفيذها، وتم التنفيذ كل القاءات تحت إشراف الباحث. مع مراعاة خطوات تنفيذ كل لعبة كما هو مخطط لها (ملحق ٤) ويوضح الجدول (٣) الخطة الزمنية لتنفيذ تجربة البحث.

جدول(١)

الخطة الزمنية والموضوعات لتنفيذ تجربة البحث

م	التاريخ	الموضوعات والألعاب التربوية	زمن التدريس
1	السبت 6-3-21	التطبيق القبلي لأدوات البحث: – اختبار التواصل الشفوي باللغة العربية مع بطاقة الملاحظة – اختبار المواقف لقياس القيم	ساعة لاختبار المواقف وساعتان لاختبار التواصل وبطاقة الملاحظة
2	الأحد 7-3-21	اللقاء الأول – اللعبة الأولى: قطار الكلمات	ساعتين من 4-7مساء
3	السبت 13-3-21	اللقاء الثاني – اللعبة الثانية: شجرة الجمل والعبارات	ساعتين من 4-7مساء
4	السبت 20-3-21	اللقاء الثالث – اللعبة الثالثة: بائع القصص	ساعتين من 4-7 مساء
5	السبت 27-3-21	اللقاء الرابع – اللعبة الرابعة: تقليد الأصوات (أصوات الحروف)	ساعتين من 4-7 مساء
6	السبت 3-4-21	اللقاء الخامس – اللعبة الخامسة: صندوق الأشياء (المجسمات والرسومات).	ساعتين من 4-7 مساء
7	السبت 4-4-21	اللقاء السادس اللعبة السادسة: أدوات نستعملها	ساعتين من 4-7 مساء
8	السبت 10-4-21	اللقاء السابع اللعبة السابعة: هذا المكان أحبه	ساعتين من 4-7 مساء
9	الأحد 11-4-21	اللقاء الثامن –اللعبة الثامنة: قصة لعبة.	ساعتين من 4-7 مساء
10	السبت 17-4-21	اللقاء التاسع: في حديقة الحيوان.	ساعتين من 4-7 مساء
11	الأحد 18-4-21	اللقاء العاشر – اللعبة العاشرة: سلة الفواكه والخضروات!	ساعتين من 4-7 مساء
12	السبت 24-4-21	اللقاء الحادي عشر – اللعبة الحادية عشرة: ابحث وألصق. وعبر	ساعتين من 4-7 مساء
13	الأحد 25-4-21	اللقاء الثاني عشر – اللعبة الثانية عشرة: من أنا ! أحب أن أكون!	ساعتين من 4-7 مساء
15	السبت 1-5-21 والأحد 2-5-21	التطبيق البعدي لأدوات البحث: – اختبار التواصل الشفوي باللغة العربية مع بطاقة الملاحظة – اختبار المواقف لقياس القيم.	ساعة لاختبار المواقف وساعتان لاختبار التواصل وبطاقة الملاحظة

ملاحظات الباحث في أثناء تفيد التجربة:

١. كانت هناك رهبة من الأطفال في أول لقاء، ولكن بعد توزيع بعض الحلوى والجوائز البسيطة، وعندما شعر الأطفال أننا نلعب معهم؛ بدأت الرهبة والخوف يتلاشى تدريجيا.

٢. شارك الأطفال بفاعلية في الألعاب التالية -بعد اللقاء الأول- وكانت أفضل المشاركات في الألعاب التي بها حركة أو تقليد، واظهر بعضهم قدرة عالية على تقليد المشرفين، وبعض الفنانين المشهورين، وكانت أفضل الألعاب مشاركة: (لعبة: من أنا – أحب أن أكون، ولعبة تقليد الأصوات والحروف، ولعبة حديقة الحيوان، ولعبة صندوق الأشياء).

٣. وكانت أقل الألعاب مشاركة: (شجرة الجمل والعبارات، ولعبة ابحث وألصق. وعبر، ولعبة سلة الفواكه والخضروات..).

٤. شارك بعض المشرفين في الألعاب بشكل فعال، خاصة لعبة قطار الكلمات، ولعبة هذا المكان أحبه ....

٥. طلب القائمون على إدارة الدار مزيدًا من هذه الأنشطة العلمية المنظمة الهادفة لفئات أخرى (خاصة الفتيات).

الخطوة الرابعة: تطبيق أداوات القياس بعديا:

١. تطبيق اختبار المواقف الذي وضع لقياس القيم لدى الأطفال (عبنة البحث) بمشاركة إحدى المعلمات، واستمر لمدة ساعة؛ يوم السبت ١/ ٥.

٢. تطبيق اختبار مهارات التواصل(مصحوبا ببطاقة ملاحظة) استمر لمدة ثلاث ساعات، وشاركت الملاحظة إحدى معلمات اللغة العربية المتطوعين؛ لتأكيد مصداقية الملاحظة؛ وذلك يوم السبت ١-٥ - ٢١، ونظرا لأن الملاحظة تتم بشكل فردي استكملت يوم الأحد ٢-٥-٢١، وتم حساب نسب الاتفاق بين الملاحظين.

٣. تم رصد درجات الأطفال في كشوف خاصة تمهيدًا للمعالجة الإحصائية

الخطوة الرابعة: الأساليب الإحصائية

تمت المعالجات الإحصائية للبيانات باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لاختبار صحة فروض البحث وبالتالي تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

١. النسب المئوية والتكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة.

٢. استخدام اختبار «ت» للكشف عن دلالة فروق المتوسطات المرتبطة لمجموعة البحث في نتائج اختبار مهارات التواصل اللغوي وبطاقة الملاحظة، واختبار المواقف (القيم)؛ لدراسة مدى وجود الفروقات ذات الدلالة الإحصائية بين التطبيقين (القبلي والبعدي) بناء على متغيري مهارات التواصل، والقيم الاجتماعية.

٣. حجم التأثير للتأكد من أن الفروق الحادثة ذات تأثير وأنها لم تأت نتيجة الصدفة.

سادسا: نتائج تجربة البحث: (تفسيرها ومناقشتها):

تم رصد النتائج ومعالجتها إحصائيا، وفيما يلي عرض النتائج التي تم التوصل إليها:

استخدم الباحث أدوات البحث: اختبار مواقف لقياس مدى نمو القيم لدى الأطفال، واختبار مهارات التواصل باللغة العربية (مصحوبا ببطاقة ملاحظة)، وتوصلت نتائج البحث إلى ما يلي:

١ – التأكد من صحة الفرض الأول،

الذي نص على أنه: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التواصل الشفوي (الاستماع والتحدث) للأطفال الأيتام بمؤسسات الرعاية الاجتماعية لكل مهارة منفصلة وللمهارات ككل لصالح التطبيق البعدي.

جدول (٢)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات الأطفال (مجموعة البحث)في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التواصل (وبطاقة الملاحظة)

محاور الاختبار	درجة الاختبار	التطبيق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطات	النسبة المئوية لمستوى النمو	الانحراف المعياري للمتوسطات	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التفكير والتعبير اللغوي	15	البعدي	11.52	1.122	7.800	52.00٪	0.866	45.033	24	0.00
		القبلي	3.72	1.021						
الصياغة اللغوية	15	البعدي	12.04	978.	7.960	53.07٪	1.020	39.027	24	0.00
		القبلي	4.08	759.						
الأداء اللغوي الصوتي	15	البعدي	11.76	1.128	7.720	51.47٪	1.242	31.071	24	0.00
		القبلي	4.04	841.						
لغة الجسد وتعبيرات الوجه	15	البعدي	11.68	1.069	7.880	52.53٪	1.301	30.278	24	0.00
		القبلي	3.80	1.118						
الاختبار ككل	60	البعدي	46.96	1.968	31.320	52.20٪	2.393	65.440	24	0.00
		القبلي	15.64	1.604						

يتضح من جدول (٢) وجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التواصل الشفوي باللغة العربية للأطفال (والذي ظهر من خلال نتائج بطاقة الملاحظة) الأيتام بمؤسسات الرعاية الاجتماعية لكل (مهارات) التواصل؛ حيث جاءت النسب المئوية لنمو مهارات التواصل الشفوي وترتيبها وفق ما يلي:

جاءت مهارات الصياغة اللغوية في المرتبة الأولى لنمو المهارات بنسبة مئوية مقدارها (٥٣,٠٧٪)، بينما جاءت مهارات لغة الجسد وتعبيرات الوجه في المرتبة الثانية بنسبة مئوية مقدارها (٥٣,٥٢٪)، وفي المرتبة الثالثة جاءت مهارات التفكير والتعبير اللغوي بنسبة مئوية مقدارها (٥٢,٠٠٪)، وأخيرا مهارات الأداء اللغوي الصوتي بنسبة مئوية مقدارها (٥١,٤٧٪)، وجاءت نسبة نمو مهارات التواصل الشفوي باللغة العربية ككل بنسبة مئوية مقدارها (٥٢,٢٠٪). وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسات كل من: (نجلاء

أبو سريع، ٢٠١٢)، (فاتن عطية، ٢٠١٢) و(مجدي صابر، ٢٠١٣)، كما اتفقت مع نتائج دراسة (أحمد السيد ،٢٠٠٦)، الذي استخدم فيها المدخل التكاملي لتنمية مهارات التواصل اللغوي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، والدراسة الحالية اختلفت عن هذه الدراسات في عينة البحث؛ فلم تهتم أي منها بالأطفال الأيتام في دور الرعاية.

وتفسر هذه النتائج كما يلي:

١. جاءت مهارات الصياغة اللغوية في المرتبة الأولى لنمو المهارات بنسبة مئوية مقدارها (٥٣,٠٧٪)؛ وذلك لأن الألعاب اللغوية كان يتم فيها التركيز على دقة اختيار الألفاظ والجمل والاهتمام بصياغتها صياغة سليمة، وكان يتم إعادة اللعبة أكثر من مرة، خاصة لعبة قطار الكلمات، وشجرة الجمل والعبارات، وكانت تجرى مسابقات بين الأطفال في أحسن صياغة.

٢. جاءت مهارات لغة الجسد وتعبيرات الوجه في المرتبة الثانية بنسبة مئوية مقدارها (٥٣,٥٢٪)؛ وذلك لأن الأطفال أقبلوا بشكل ممتع على الألعاب التي تتضمن تغيير شكل الوجه ولغة الجسد، ومنها: لعبة من أنا، ومن أكون، ولعبة حديقة الحيوان (وما تضمنته من تقليد حركة الحيوانات) كذلك بعض الأنشطة المصاحبة (مسابقة أحسن تعبير صامت.. وغيرها!).

٣. جاءت مهارات التفكير والتعبير اللغوي في المرتبة الثالثة بنسبة مئوية مقدارها (٥٢,٠٠٪)، وهي أيضا نسبة مرتفعة، وذلك لأن بعض الألعاب اللغوية كانت تركز على التفكير قبل التعبير، ومنها لعبة: أدوات نستعملها، وهذا المكان أحبه، وقصة لعبة، وكان الأطفال لا يقبلون على التفكير بشكل مناسب؛ لذلك جاءت أقل من المهارة السابقة.

٤. جاءت مهارات الأداء اللغوي الصوتي بنسبة مئوية مقدارها (٥١,٤٧٪) وهي نسبة مرتفعة وقريبة جدا من المهارة السابقة؛ وتفسير ذلك أن الأطفال أقبلوا بشكل ممتع على الألعاب التي تتضمن تقليد الأصوات واللعب بالألفاظ، ومنها: لعبة من أنا، ومن أكون، ولعبة حديقة الحيوان (وما تضمنته من تقليد الأصوات والحركات) كذلك بعض الأنشطة المصاحبة (تقليد الفنانين والمشرفين!).

وهذا يعني صحة الفرض الأول الذي نص على: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التواصل الشفوي (الاستماع والتحدث) للأطفال الأيتام بمؤسسات الرعاية الاجتماعية لكل مهارة منفصلة وللمهارات ككل لصالح التطبيق البعدي.

٢ – التأكد من صحة الفرض الثاني،

الذي نص على أنه: «يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المواقف (قياس القيم) للأطفال الأيتام بمؤسسات الرعاية الاجتماعية لكل (مؤشرات) قيمة منفصلة و(لمؤشرات) القيم ككل لصالح التطبيق البعدي.

جدول (٣)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات الأطفال (مجموعة البحث) في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المواقف لقياس القيم

القيم	درجة الاختبار	التطبيق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطات	النسبة المئوية لمستوى النمو	الانحراف المعياري للمتوسطات	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الصدق	10	البعدي	7.40	2.550	2.400	24.00٪	2.550	4.707	24	0.00
		القبلي	5.00	.000						
التسامح	10	البعدي	9.40	1.658	5.200	52.00٪	1.000	26.000	24	0.00
		القبلي	4.20	1.871						
الحياء	10	البعدي	9.80	1.000	5.400	54.00٪	2.000	13.500	24	0.00
		القبلي	4.40	1.658						
الاحترام	10	البعدي	7.00	2.500	3.800	38.00٪	2.179	8.718	24	0.00
		القبلي	3.20	2.449						
الولاء	10	البعدي	5.00	.000	3.800	38.00٪	2.179	8.718	24	0.00
		القبلي	1.20	2.179						
التعايش	10	البعدي	8.80	2.179	5.800	58.00٪	1.871	15.501	24	0.00
		القبلي	3.00	2.500						

التعاون	10	البعدي	9.60	1.384	5.400	54.00٪	2.000	13.500	24	0.00
		القبلي	4.20	1.871						
العطاء	15	البعدي	9.80	2.693	5.600	37.33٪	1.658	16.885	24	0.00
		القبلي	4.20	1.871						
الأمانة	15	البعدي	10.60	1.658	5.600	37.33٪	1.658	16.885	24	0.00
		القبلي	5.00	.000						
الاختبار ككل	100	البعدي	77.40	5.795	43.000	43.00٪	5.951	36.127	24	0.00
		القبلي	34.40	8.078						

يوضح جدول (٣) وجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠٥ , ٠) بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المواقف (قياس القيم) للأطفال الأيتام بمؤسسات الرعاية الاجتماعية لكل (مؤشرات) قيمة منفصلة حيث جاءت النسب المئوية لنمو مؤشرات القيم وترتيبها وفق ما يلي:

جاءت قيمة التعايش في المرتبة الأولى في نمو القيم بنسبة مئوية مقدارها (٠٠ , ٥٨٪)، جاءت في المرتبة الثانية في نمو القيم كل من: قيمة الحياء، وقيمة التعاون بنسبة مئوية مقدارها (٠٠ , ٥٤٪)، بينما جاء في المرتبة الثالثة في نمو القيم قيمة التسامح بنسبة مئوية مقدارها (٠٠ , ٥٢ ٪)، واحتلت المرتبة الرابعة في نمو القيم كل من: قيمة الاحترام، قيمة الولاء بنسبة مئوية مقدارها (٠٠ , ٣٨٪)، وفي المرتبة الخامسة في نمو القيم كل من: قيمة العطاء وقيمة الأمانة بنسبة مئوية مقدارها (٣٣ , ٣٧٪) وفي المرتبة السادسة والأخيرة في نمو القيم جاءت قيمة الصدق بنسبة مئوية مقدارها (٠٠ , ٢٤٪) .

أيضا وجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠٥ , ٠) بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المواقف (قياس القيم) للأطفال الأيتام بمؤسسات الرعاية الاجتماعية لمؤشرات القيم ككل لصالح التطبيق البعدي حيث جاء نمو القيم مجتمعة بنسبة مئوية مقدارها (٠٠ , ٤٣٪) ويرجع ذلك لعوامل عدة منها: العلاقات الإنسانية التي نمت بين الباحث والأطفال وتقديم الاحترام والثقة لهم وأيضا استخدام الألعاب التربوية اللغوية المقترحة التي كانت تهدف إلى تنمية القيم في المقام الأول.

كما يتضح من الجداول (٣)، أن قيمة (ت) المقاس عند مستوى(٠٥ , ٠) دالة في لكل (مؤشرات) قيمة منفصلة و(لمؤشرات) القيم ككل لصالح التطبيق البعدي .

وتفسر هذه النتائج كما يلي:

١. جاءت قيمة التعايش في المرتبة الأولى في نمو القيم بنسبة مئوية مقدارها (٠٠ ,٥٨٪)؛ وذلك لأن التأكيد في كل لعبة على تقبل الزملاء، واللعب الجماعي والتعاون أساس النجاح، ونجاح الفرد متوقف على نجاح المجموعة، ويفسر ذلك بأن أهم الألعاب التي ركزت على التعايش لعبة قطار الكلمات، وشجرة العبارات والجمل.. كما أن الباحث حرص على قيمة التعايش وتقبل الآخر؛ لأن الأطفال في احتياج إلى تقبل المجتمع والاندماج فيه .. ليس هذ الالعاب فقط بل وغيرها من الألعاب التي تعتمد على تقبل الآخر والتعايش معه.

٢. وفي المرتبة الثانية كل من: قيمة الحياء، وقيمة التعاون بنسبة مئوية مقدارها (٠٠ , ٥٤٪)؛ وتفسير ذلك أن الألعاب التربوية اللغوية ركزت على التعاون بشكل أساسي، أما الحياء فكان يتم التركيز عليه في بعض الألعاب (بشكل ضمني غير صريح).

٣. بينما جاء في المرتبة الثالثة قيمة التسامح بنسبة مئوية مقدارها (٠٠ ,٥٢٪)، وهي نسبة مرتفعة أيضا؛ ويفسر ذلك بأن الباحث كان يؤكد في كل لعبة على التسامح والعفو وعدم رد الإساءة بالإساءة ؛ وكان يتم حرمان الطفل الذي يسئ لزميله من اللعب بعض الوقت .

٤. جاءت قيم: الاحترام، والولاء، والعطاء، والأمانة بنسبة مئوية متقاربة مقدارها ما بين (٣٣,٣٧٪) و (٠٠ ,٣٨٪). وهي نسب أقل في النمو من القيم السابقة ؛ ويفسر الباحث ذلك بأنها قيم تتطلب مزيدًا من الوقت ؛ لأن ظروف تنشئة هذه الفئة من الأطفال مختلفة والظروف الحياة صعبة، كذلك لا يوجد توجيه بشأن هذه القيم خاصة قيمة الولاء .

وتتفق هذه النتائج –إلى حد ما– مع نتائج دراسة (أحمد السيد ، ٢٠١٤)، ولكنها كانت تستهدف تنمية المهارات الحياتية باستخدام برنامج مسرحي، كما أنها تتفق مع نتائج دراسة

(أسماء رمضان ،٢٠١٢)؛ التي استهدفت تحديد متطلبات تحسن نوعية الحياة للأطفال الأيتام بمؤسسات الرعاية الاجتماعية، ونتائج دراسة (شرف الدين ،٢٠١١)، التي اهتمت بتحديد أساليب رعاية الطفل اليتيم في بعض الدول الإسلامية. وتتقارب نتائجها أيضا مع نتائج دراسة (عزة عبد الجليل ،٢٠١٠)، والتي استهدفت التخفيف من المشكلات الاجتماعية لدى الفتيات في دور الرعاية، من خلال برنامج في الخدمة الاجتماعية.

وهذا يعني صحة الفرض الثاني الذي ينص على: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المواقف (قياس القيم) للأطفال الأيتام بمؤسسات الرعاية الاجتماعية لكل (مؤشرات) قيمة منفصلة و(لمؤشرات) القيم ككل لصالح التطبيق البعدي.

٣- التأكد من صحة الفرض الثالث،

الذي نص على أنه: لا توجد علاقة ارتباطية بين نمو مهارات التواصل الشفوي ونمو القيم الاجتماعية لدى الأطفال الأيتام بمؤسسات الرعاية الاجتماعية للتعلم باستخدام ألعاب تربوية لغوية في ضوء التعلم الاجتماعي العاطفي.

جدول (٤)

معامل ارتباط بيرسون لحساب الارتباط ب ين نمو مهارات التواصل الشفوي ونمو القيم الاجتماعية

Correlations الارتباطات			
نمو مهارات التواصل الشفوي	نمو القيم الاجتماعية	المعاملات	التطبيق البعدي
046.-	1	Pearson Correlation ارتباط بيرسون	نمو القيم الاجتماعية
827.		Sig. (2-tailed) مستوى الدلالة	
25	25	N عدد أفراد البحث	
1	046.-	Pearson Correlation	نمو مهارات التواصل الشفوي
	827.	Sig. (2-tailed)	
25	25	N	

وللتأكد من العلاقة الارتباطية بين نمو مهارات التواصل الشفوي ونمو القيم الاجتماعية لدى الأطفال الأيتام بمؤسسات الرعاية الاجتماعية؛ قام الباحث بحساب معامل ارتباط بيرسون لتحديد العلاقة الارتباطية بين نمو القيم الاجتماعية ونمو مهارات التواصل الشفوي تبين وجود علاقة غير جوهرية وان وجدت فهي بالصدفة وأنها ضعيفة جدا؛ حيث بلغت نسبتها (٤،٦٪) وهي علاقة عكسية (غير ارتباطية)؛ وقد يرجع ذلك ضيق وقت التطبيق، وكذلك نوع كل متغير وعدد مؤشراته واثرهما على النمو، ولوحظ أيضا طبيعة العينة لها دور كبير في هذه النتيجة، أي أنه لا توجد علاقة بين نمو مهارات التواصل الشفوي باللغة العربية ونمو القيم الاجتماعية ؛ وتفسير ذلك بأن الطفل يمكن أن تنمو لديه مهارة لغوية معينة، وليس بالضرورة أن تنمو معها قيمة معينة، والعكس صحيح تماما ؛ فمن الممكن أن تنمو لدى الطفل قيمة التسامح (مثلا) ولا تنمو لديه مهارة من مهارات التواصل الشفوي .

وهذا يعني قبول الفرض الثالث (الصفري) من فروض البحث، الذ نص على أنه: لا توجد علاقة ارتباطية بين نمو مهارات التواصل الشفوي ونمو القيم الاجتماعية لدى الأطفال الأيتام بمؤسسات الرعاية الاجتماعية للتعلم باستخدام ألعاب تربوية لغوية في ضوء التعلم الاجتماعي العاطفي ؛ ويفسر ذلك بأنه ليس من الضروري أن الطفل الذي تنمو لديه مهارات التواصل أن تنمو لديه القيم الاجتماعية ؛ فكثير من الأطفال يتمتعون بمهارات تواصل مرتفعة جدا ، ولديهم ضعف واضح وخلل في منظومة القيم ، وظهر هذا بوضوح لدى بعض الأطفال (من عيتة البحث) ؛ فقد اكتسبوا بعض مهارات التواصل إلا أنهم ما زالوا يعانون قصورا في بعض القيم (خاصة قيم: الصدق والأمانة والانتماء)

سابعا: ملخص نتائج البحث: توصل البحث إلى النتائج التالية:

١. التوصل إلى قائمة مهارات التواصل الشفوي اللازمة للأطفال الأيتام بمؤسسات (دور الرعاية)، تضمنت أربع مهارات رئيسة، واثنتا عشرة مهارة فرعية (ملحق ١).

٢. التوصل إلى قائمة القيم اللازمة للأطفال الأيتام بمؤسسات (دور الرعاية) تضمنت تسع قيم رئيسة، مع مؤشرات فرعية دالة على كل قيمة وصلت إلى ثمانية وعشرين مؤشرا فرعيا (ملحق ٢).

٣. تصميم ألعاب تربوية لغوية تهدف إلى تنمية مهارات التواصل وبعض القيم الاجتماعية لدى الأطفال الأيتام بمؤسسات (دور الرعاية) في ضوء التعلم الاجتماعي العاطفي. (ملحق ٤)

٤. كشف الباحث عن فاعلية الألعاب التربوية اللغوية القائمة على التعلم الاجتماعي العاطفي في تنمية مهارات التواصل وبعض القيم الاجتماعية لدى الأطفال الأيتام بمؤسسات (دور الرعاية)؛ حيث أثبتت المعالجة الإحصائية للنتائج ما يلي:

ه. وجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التواصل الشفوي (الاستماع والتحدث) للأطفال الأيتام بمؤسسات الرعاية الاجتماعية لكل مهارة منفصلة وللمهارات ككل لصالح التطبيق البعدي.

و. وجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المواقف (قياس القيم) للأطفال الأيتام بمؤسسات الرعاية الاجتماعية لمؤشرات القيم ككل لصالح التطبيق البعدي

ز. لا توجد علاقة ارتباطية موجبة بين نمو مهارات التواصل الشفوي ونمو القيم الاجتماعية لدى الأطفال الأيتام بمؤسسات الرعاية الاجتماعية.

وبهذه النتائج، تأكد أن الألعاب التربوية اللغوية لها فاعلية في تنمية مهارات التواصل الشفوي باللغة العربية، وبعض القيم الاجتماعية لدى الأطفال الأيتام بمؤسسات (دور الرعاية).

ثامنا: توصيات البحث

بناءً على نتائج البحث يُوصي بما يلي:

١. الاهتمام بتنمية قيم: الولاء والانتماء، والأمانة، والصدق، والتعايش وقبول الآخر، والاحترام.. وغيرها من القيم الاجتماعية اللازمة للأطفال في دور الرعاية؛ والتي تسهم في تنشئتهم تنشئة اجتماعية سليمة.

٢. الاهتمام بتنمية مهارات التواصل الشفوي اللازمة للأطفال الأيتام بمؤسسات (دور الرعاية)؛ والتي تسهم في تنشئتهم تنشئة اجتماعية سليمة. وتعميم قائمة المهارات التي توصل إليها البحث في البرامج التوعوية التي تقدم لهؤلاء الأطفال.

٣. تعميم أنشطة الألعاب التربوية اللغوية في ضوء التعلم الاجتماعي العاطفي المصممة في البحث وتنفيذها على الأطفال الأيتام بمؤسسات (دور الرعاية) بمصر بهدف إلى تنمية مهارات التواصل وبعض القيم الاجتماعية لثبوت فاعليتها.

٤. ضرورة تدريب المشرفين والمشرفات في دور الرعاية ودور الأيتام على تنفيذ أنشطة وبرامج تربوية تسهم في التنشئة السليمة للأطفال.

٥. توعية المعلمين بالمدارس، وأعضاء هيئة التدريس، بضرورة توجيه الاهتمام بفئات المجتمع المهمشة مثل: أطفال الملاجئ وأطفال الشوارع وغيرهم من خلال العمل التطوعي.

٦. الاستفادة من أدوات البحث (اختبار المواقف، واختبار التواصل، بطاقة الملاحظة) وتطبيقها في بحوث أخرى مرتبطة بهذا البحث.

٧. توجيه الباحثين لأهمية دراسة احتياجات الأطفال في دور الرعاية وضرورة العمل على إشباعها من خلال بحوث علمية.

٨. ضرورة قيام وزارة التضامن مع وزارة التربية والتعليم، والتعليم العالي بدور فعال في نشر ثقافة العمل التطوعي خاصة فيما يخص دور الرعاية

٩. ضرورة الاهتمام بفئة الشباب والفتيات في دور الرعاية، ومحاولة نشر ثقافة رعايتهم رعاية متكاملة ومساعدة هذه الفئة للحياة في المجتمع.

١٠. زيادة وعي الأسرة والأخصائيين النفسيين بأهمية الأنشطة والألعاب التربوية الهادفة، وضرورة الاهتمام بها في دور الرعاية.

١١. أهمية التركيز على الأنشطة والوسائل التي تستخدم الأسلوب العلمي لحل المشكلات في مواجهة مشكلات التواصل اللغوي، وعلاجها والتصدي لها.

تاسعا: بحوث مقترحة:

١. تصميم برنامج قائم على الألعاب اللغوية لتنمية مهارات القراءة بأنواعها لدى المتعلمين في المؤسسات العقابية وغيرها

٢. تصميم ألعاب تعليمية في اللغة العربية قائمة على النظرية البنائية الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير الإبداعي ومهارات الكتابة الإبداعية لدي المتعلمين في مراحل أخرى.

٣. فاعلية أنشطة تعليمية في اللغة العربية قائمة على التعلم العاطفي لتنمية مهارات الكتابة الوظيفية ومواجهة ضغوط الحياة لدى الطلاب في مراحل ومستويات متنوعة.

٤. استخدام التعلم النشط في تنمية مهارات القراءة وبعض مهارات جودة الحياة لدى أطفال الفئات المهمشة

المراجع

١. القرآن الكريم

٢. آمال عبد السميع أباظة، وآخرون (٢٠٢٠): الجنوح الكامن وعلاقته بالأمن النفسي الأسري لدى طلاب المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية –جامعة كفر الشيخ، مج٢٠،ع٣.

٣. آمنة محمد العكاشي، آخرون (٢٠١٨): أساليب مواجهة ضغوط الحياة اليومية لدى طالبات كلية التربية، مجلة التربوي، كلية التربية بالخمس، جامعة المرقب، يناير، ع١٢.

٤. إبراهيم محمد عطا (١٩٩٠): طرق تدريس اللغة العربية، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.

٥. إبراهيم محمد عطا (٢٠٠١): دليل تدريس اللغة العربية، ط١ . القاهرة، مكتبة النهضة المصرية

٦. أحمد أحمد السيد (٢٠٠٦): أثر استخدام المدخل التكاملي في في تدريس اللغة العربية في تنمية بعض مهارات التواصل اللغوي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة المنيا.

٧. أحمد السيد محمد السيد (٢٠١٤)، " فاعلية برنامج مسرحي لتنمية بعض المهارات الحياتية للطفل اليتيم بمؤسسات الرعاية الاجتماعية "، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة.

٨. أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (١٣٨٠هـ): فتح الباري بشرح صحيح البخاري: (٨٥٢هـ)، تحقيق: محب الدين الخطيب المطبعة السلفية، القاهرة.

٩. أسماء صلاح رمضان (٢٠١٢): " متطلبات تحسن نوعية الحياة للأطفال الأيتام بمؤسسات الرعاية الاجتماعية" رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم

١٠. الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري (٢٦١هـ)، صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (١٤١٤هـ) دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١١. السيد سابق (١٩٩٩)، «فقه السنة»، الطبعة الثانية، القاهرة: دار الفتح للإعلام العربي ج١

١٢. المؤتمر الدولي الأول: "الأمن الأسري الواقع والتحديات»، مجمع الفقه الإسلامي بالهند، ١٣-١٤أكتوبر،٢٠١٨.

١٣. أنيس عبد الرحمن عقيلان أبو شمالة (٢٠٠٢)، «أساليب الرعاية في مؤسسات رعاية الأيتام وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي» رسالة ماجستير، غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

١٤. أحمد حسين اللقاني، وعلي الجمل (١٩٩٦): معجم المصطلحات التربوية. القاهرة، عالم الكتب

١٥. أحمد حمدي أحمد مبارك (٢٠١٠): « أثر استخدام التعلم التعاوني والتعلم الفردي على الألعاب التعليمية في استيعاب قواعد اللغة العربية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي « رسالة ماجستير. كلية التربية – جامعة حلوان.

١٦. أحمد حنورة، وشفيقة إبراهيم (٢٠٠١): ألعاب أطفال ما قبل المدرسة، الكويت، مكتبة الفلاح.

١٧. العنود طامي ناصر الطميان(٢٠٠٤): « استخدام الألعاب التعليمية في تنمية بعض المفاهيم البيئية لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي بدولة الكويت» رسالة ماجستير– معهد الدراسات والبحوث التربوية– جامعة القاهرة .

١٨. أماني حامد مرغني (٢٠٠٣): « أثر استخدام الألعاب اللغوية في تدريس القواعد النحوية على تنمية بعض مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي «رسالة ماجستير». كلية التربية – جامعة أسيوط.

١٩. أيمن أبو بكر سليم (٢٠٠٣): «فاعلية بعض الأساليب الدرامية في تنمية بعض مهارات التعبير الشفوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير. كلية التربية – جامعة طنطا.

٢٠. باندورا، أي (١٩٨٦): الأسس للاجتماعية للفكر والسلوك نظرية الإدراك الاجتماعي إنجلوود كليفس إن جي

٢١. بثينة محمود (١٩٩٩): فاعلية مجموعة من الأنشطة الوظيفية في تنمية مهارات الحوار لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة حلوان.

٢٢. بدرية محمد العتيبي،٢٠١٥: المشكلات الاجتماعية والنفسية الناجمة عن اليتم وفقدان الهوية لذوي الظروف الخاصة في دور التربية الاجتماعية بمدينة الرياض: دراسة تطبيقية على الفتيات والمشرفات، المجلة الاجتماعية، الجمعية السعودية لعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية-جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية مارس ع٩.

٢٣. جمال شفيق أحمد (٢٠١٢)، المنظور النفسي للطفل اليتيم، مجلة ادب الطفل، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، مصر

٢٤. حسن جعفر خليفة (٢٠١٠): المنهج المدرسي المعاصر، مكتبة الرشد،ط

٢٥. حسن شحاتة (٢٠٠٤): تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط ٦. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

٢٦. حسن شحاتة، وزينب النجار (٢٠٠٣): معجم المصطلحات التربوية والنفسية. ط١. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

٢٧. حسني عبد الباري عصر (١٩٩٧): تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، الإسكندرية: دار نشر الثقافة.

٢٨. حنان عبيد المسعود، وآخرون، ٢٠١٤: برنامج تدريبي للأمن الأسري- تأهيل وتدريب الفتيات بالمهارات الحياتية المطلوبة، المجلة العربية للدراسات الأمنية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مج٣٠، ع٦١.

٢٩. حواس خضرة: نحو برامج إرشادية مستندة على التعلم الاجتماعي العاطفي SEL، مجلة دراسات وأبحاث، جامعة الجلفة، ٢٠١٥

٣٠. خالد محمد أبو شعيرة، ثائر أحمد فضيل غباري (٢٠٠٩) " علم النفس التربوي "، عمان، الأردن، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

٣١. خالد خاطر سعيد العبيدي (٢٠٠٩): فاعلية نشاطات قائمة على عمليات الكتابة في تنمية مهارات كتابة القصة لدى تلاميذ الصف الأول المتوسط، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة ام القرى، مكة المكرمة، السعودية .

٣٢. رابيكا أكسفورد (١٩٩٦) " استراتيجيات تعلم اللغة " الأنجلو المصرية ترجمة السيد دعدور .

٣٣. راشد محمد عطية أبو صواووين (٢٠٠٦): تنمية مهارات التواصل الشفوي (الاستماع والتحدث) دراسة عملية تطبيقية، القاهرة، دار إيتراك للطباعة والنشر.

٣٤. رانيا شاكر السيد أحمد (٢٠٠٤): برنامج مقترح لتنمية مهارات التعبير الشفوي لدى الطالبات المعلمات بقسم اللغة العربية في ضوء المدخل التواصلي اللغوي، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية البنات، جامعة عين شمس .

٣٥. رائد نمر سليمان،٢٠١٢: أثر الفقر على الأمن الأسري في محافظات شمال الضفة الغربية بمحافظة قلقيلية أنموذجاً، مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية جامعة عين شمس،١٣.

٣٦. رشدي أحمد طعيمة ومحمود كامل الناقة (٢٠٠٦): تعليم اللغة العربية اتصاليا بين المناهج والنظريات، منشورات الإيسسكو، الرباط، المملكة المغربية.

٣٧. سعد عبدالله المشوح، هيفاء عبد الرحمن دحام، ٢٠١٥: فاعلية الذات وعلاقتها بوجهة الضبط لدى الفتيات المقيمات في دور الأيتام الإيوائية بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية، مجلة البحوث الأمنية، مركز البحوث والدراسات، كلية الملك فهد الأمنية، مج٢٤، ع٦١.

٣٨. سليمان إبراهيم عبد الله (٢٠٠٣) حقوق اليتامى كما جاءت في سورة النساء، دار العاصمة، الرياض، السعودية

٣٩. سليمان العمرى (٢٠٠٩) فن الاتصال والتواصل، عمّان دار المريخ للنشر والتوزيع.

٤٠. سليمان حسن موسى (٢٠١١) مشكلات الأطفال الأيتام في المدارس الخاصة من وجهة نظر معلميهم، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة .

٤١. سهى أحمد نصر (٢٠١٤) " فعالية برنامج تدريبي مستند إلى استخدام استراتيجيات التعلم الاجتماعي العاطفي فى خفض حدة اضطرابات التواصل الانفعالي لدى بعض من أطفال متلازمة اسبرجر " مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، العدد ٤٠.

٤٢. شرف الدين حسن نصر (٢٠١١)، رعاية الطفل اليتيم في بعض الدول الإسلامية: دراسة تطبيقية على مجتمع ولاية الخرطوم بالسودان، رسالة دكتوراة غير منشورة، معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي، جامعة أم درمان، السودان

٤٣. صالح بن حميد وآخرون (١٤١٨-١٩٩٨): موسوعة نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم، جدة، دار الوسيلة للنشر والتوزيع، ط١

٤٤. صابر يوسف محمود الخولي (٢٠٠٠): "أثر استخدام بعض إستراتيجيات التساؤل في تدريس اللغة الإنجليزية على تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى طلاب الصف الأول الثانوي «رسالة ماجستير. كلية التربية – جامعة عين شمس

٤٥. صالح بن عبد الله بن حميد، وعبد الرحمن بن ملوح (١٩٩٨م) ط١، موسوعة « نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم»، دار الوسيلة للنشر، جدة، السعودية

٤٦. صلاح مراد (٢٠٠٠): الأساليب الإحصائية في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية . القاهرة: دار الأنجلو المصرية.

٤٧. طارق عبد الرؤوف، وإيهاب عيسى (٢٠١٧) رعاية الأيتام (اتجاهات عربية)، دار العلوم للنشر والتوزيع القاهرة، مصر

٤٨. طاهرة أحمد الطحان (٢٠٠٣) مهارات الاستماع والتحدث فى الطفولة المبكرة ط ١ــ عمان الأردن دار الفكر.

٤٩. عائشة بنت سعيد بن سالم البادي (٢٠١٤) « بعض سمات الشخصية وعلاقتها بفاعلية الذات لدى الأخصائيين الاجتماعيين في مدارس سلطنة عمان رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نزوي، كلية العلوم والآداب.

٥٠. عبد الرحمن ابن خلدون (د. ت): المقدمة. مراجعة علي عبد الباقي. القاهرة: دار الشعب.

٥١. عبد الرحمن العطاس (٢٠١٢)، «الشعور بالطمأنينة، والوحدة النفسيّة لدى الأيتام المُقيمين في دور الرعاية، والمقيمين لدى ذويهم "، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة أم القرى، السعودية.

٥٢. عبد الرحمن عيد علي الهاشمي (٢٠٠٤): "معيار قياس الأداء التعبيري الشفوي لطلبة المرحلتين الثانوية والجامعية « مجلة القراءة والمعرفة . الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، العدد ٣٥

٥٣. عبد الحميد السحيباني (٢٠١٣): « اليتيم « دار القاسم، الرياض، السعودية .

٥٤. عبد العزيز عبد الرازق النجار (٢٠٠١): « التعليم بين المتعة والألم « مجلة الجمعية الكيميائية الكويتية. العدد ٤٢. يناير، مارس

٥٥. عبد الله محمود سليمان، إيهاب طعيمة، محمد صديق (٢٠١٦) « فاعلية الكفاءة اللغوية لأطفال الروضة من (٥ ٦) سنوات « مجلة العلوم التربوية، العدد ٤، ج ٣.

٥٦. عبد المجيد نشواتي (٢٠٠٥): علم النفس التربوي، بيروت، مؤسسة الرسالة « ناشرون» .

٥٧. عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري: (٢٥٦هـ) صحيح البخاري، تحقيق / محب الدين الخطيب، الطبعة الأولى، (١٤١٤هـ)، المكتبة السلفية، القاهرة.

٥٨. عبد الناصر بن عبد الله السدحان (١٤٢١ه): فضل كفالة اليتيم، د/ ن، الرياض، السعودية

٥٩. عز الدين السيد على (٢٠١٥) ط ٢» اليتيم قي القرآن والسنة « دار الزهراء، بيروت، لبنان

٦٠. عزة عبد الجليل عبد الله، ٢٠١٠: تفعيل ممارسة البرامج للتخفيف من المشكلات الاجتماعية لدى الفتيات اليتيمات دراسة مطبقة على الأخصائيات بدور رعاية الفتيات اليتيمات، مجلة الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، أكتوبر، ع٢٩، مج٢.

٦١. عزيز أحمد الحسيني،٢٠١٦: الأمن الأسري المفاهيم-المقومات-المعوقات: دراسة ميدانية في مدينة صنعاء، مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية- جامعة الأندلس للعلوم والتقنية، أكتوبر، مج١٥، ع١٢.

٦٢. على بن حمزة العمري (٢٠١١)، فضل كفالة اليتيم، دار وجوه للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية

٦٣. علم الدين عبد الرحمن الخطيب (٢٠٠٨): «فوائد استخدام المعلمين إستراتيجية الألعاب التربوية لتلاميذ المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين « مجلة كلية التربية – جامعة أسيوط – المجلد الرابع والعشرون .العدد الأول . الجزء الأول- يناير ٢٠٠٨.

٦٤. علي أحمد مدكور (٢٠٠٢): تدريس فنون اللغة العربية. القاهرة: دار الفكر العربي.

٦٥. علية حامد أحمد إبراهيم (٢٠٠٧): «فاعلية إستراتيجية مقترحة في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة، رسالة ماجستير «معهد الدراسات التربوية- جامعة القاهرة.

٦٦. فاتن عطية محمد (٢٠١٢): فاعلية إستراتيجية خرائط السلوك ولع بالأدوار في تنمية مهارات التحدث وبعض القيم المتضمنة في مادة اللغة العربية لتلاميذ الصف الخامس، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية – جامعة حلوان .

٦٧. فادية يوسف عبد المجيد (٢٠٠٩)، الرعاية الصحية المتكاملة للطفل، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر

٦٨. فاضـل فتحي محمد والي (١٤١٨ هـ=١٩٩٨ م): تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية / حائل: دار الاندلس.

٦٩. فاطمة الزهراء خموين (٢٠١٦)، الحرمان العاطفي عند الطفل اليتيم، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المركز الجامعي للدراسات، الجزائر.

٧٠. فاطمة عبد العال محمود شريف (٢٠٠٤): «برنامج مقرح لتنمية مهارات التعبير الشفوي الإبداعي لدى تلاميذ التعليم الأساسي تشخيصها ومقترحات علاجها « رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث التربوية – جامعة القاهرة.

٧١. فتحي جروان (٢٠١١)، الذكاء العاطفي والتعلم الاجتماعي العاطفي. المملكة الأردنية الهاشمية. عمان: دار الفكر.

٧٢. ..... (٢٠١٢) تعليم التفكير: مفاهيم وتطبيقات ط ٥، عمان، دار الفكر.

٧٣. فتحي مصطفى الزيات (٢٠٠١) علم النفس المعرفي، مداخل ونماذج ونظريات، الجزء الثاني، ط ١، دار النشر للجامعات، مصر.

٧٤. فهد علي الطيار، ٢٠١٣: العلاقة التفاعلية في التنشئة الاجتماعية بين الأباء والأبناء وعلاقتها بالأمن الأسري دراسة مسحية على الموقوفين في دار الملاحظة الاجتماعية بالرياض، المجلة العربية للدراسات الأمنية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مج٢٩، ع٥٨.

٧٥. كاميليا عبد الفتاح (٢٠٠٦) العلاج النفسي الجماعي للأطفال مكتبة النهضة المصرية القاهرة، مصر.

٧٦. مانع بن محمد بن علي المانع (٢٠٠٥)، القيم بين الإسلام والغرب (الطبعة ١)، الرياض: دار الفضيلة، صفحة ١٥، جزء ١

٧٧. مجدي صابر (٢٠١٣): فاعلية بعض الأنشطة اللغوية الإثرائية القائمة على تنوع النص الأدبي في تنمية مهارات التحدث الشفوي لدى تلاميذ الصف الأول الثانوي، رسالة ماجستير. كلية التربية – جامعة حلوان.

٧٨. محسن علي موسى السعداوي (٢٠١٧): إعداد برنامج إرشادي باستخدام اللعب الجماعي لتحسين التوافق النفسي للأيتام بأعمار ١٠ – ١٢ سنة، مجلة ميسان لعلوم التربية البدنية، جامعة ميسان، العراق،

٧٩. محمد حسن المرسي (١٩٨٤): " تأثير استخدام المباريات اللغوية في تدريس النحو على الأداء اللغوي لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الأولى من التعليم الأساسي " رسالة ماجستير. كلية التربية – جامعة عين شمس.

٨٠. محمد حماد، سعيد نويوة، ٢٠١٨: التواصل الأسري وعلاقته بالأمن النفسي لدى الأبناء: دراسة ميدانية على عينة من المتعلمين بالمدارس الابتدائية بمدينة المسيلة، مجلة الرواق، المركز الجامعي للدراسات الاجتماعية والنفسية والأنثروبولوجي، ديسمبر، مج٤،ع٢.

٨١. محمد عبد الواحد علي درويش (٢٠٠٥): "تأثير أنشطة ذات توجه ثقافي محلي على تحسين مهارات التحدث والاستماع لدي طلاب الفرقة الثالثة أساسي لغة إنجليزية " مجلة القراءة والمعرفة. القاهرة: الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة. العدد الرابع والأربعون، أبريل ٢٠٠٥.

٨٢. محمد عزمي صالح (٢٠٠١)، الرعاية الاجتماعية لليتامى في الإسلام – دراسة مقارنة، دار وهبة، القاهرة، مصر

٨٣. محمد على الصويركي(٢٠٠٥): الألعاب اللغوية ودورها في تنميو مهارات اللغة العربية ، دار الكندي للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن.

٨٤. محمد مجاهد طلب، إبراهيم محمد (١٩٩٢) ط١، آداب معاملة مع اليتيم، دار الصحابة للتراث، ط١

٨٥. محمد محمود الحيلة (٢٠٠١): طرائق التدريس وإستراتيجياته، الإمارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي.

٨٦. محمد محمود الحيلة (٢٠٠٧): الألعاب التربوية وتقنيات إنتاجها سيكولوجيًّا وتعليميًّا وعمليًّا. ط ٤. الأردن: دار المسيرة.

٨٧. محمود كامل الناقة (٢٠٠٢): تعليم اللغة العربية في التعليم العام (مداخله– فنياته) الجزء الأول. القاهرة

٨٨. محمود كامل الناقة (٢٠٠٦): المؤتمر العلمي الثامن عشر بعنوان: "مناهج التعليم وبناء الإنسان العربي" . القاهرة: الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ٢٥-٢٦ من يوليو ٢٠٠٦

٨٩. محيي الدين عبد الله حسن (٢٠١٠) "الجوانب النفسية والاجتماعية لرعاية اليتيم في الهدي النبوي"، مجلة القرآن الكريم، جامعة القرآن والعلوم الإنسانية، السودان.

٩٠. مصلح السلمي (،١٤١٥هـ) ، تربية الأيتام بالمملكة العربية السعودية ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى"، السعودية.

٩١. مجمع اللغة العربية (د ت): المعجم الوسيط، جـ٢، المكتبة العلمية، طهران، المغرب.

٩٢. منظمة الأمم المتحدة (٢٠١٤): المبادئ التوجيهية لمفوضية الأمم المتحدة لشئون اللاجئين – تحديد المصالح الفضلى للطفل.

٩٣. منظمة اليونيسف (١٩٨٩) اتفاقية حقوق الطفل.

٩٤. منى جابر محمد رضوان (٢٠٠٨): "فاعلية استخدام كل من الألعاب التعليمية وألعاب الكمبيوتر في تنمية مهارات الاستعداد للقراءة لطفل الروضة "رسالة ماجستير. معهد الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس.

٩٥. نبيل عبد الفتاح فهمي حافظ، وأشرف عبدالحليم، والسيد محمد، وعفاف محمد (٢٠١٧)، الخصائص السيكو مترية لمقياس مشاعر السعادة للطفل اليتيم، مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، القاهرة.

٩٦. نجلاء أبو سريع أحمد (٢٠١٢): فاعلية برنامج قائم على المدخل الكلي في تنمية مهارات التعبير الشفوي الوظيفي لدى تلميذات المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية، جامعة عين شمس.

٩٧. نجوى مقبل منصور مشرح (٢٠١٥): فاعلية برنامج تعليمي مستند إلى التعلم الاجتماعي العاطفي في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الروضة بمدنية إب

في الجمهورية اليمنية، مجلة رابطة التربية الحديثة- السنة السابعة- العدد الثالث والعشرون- يوليو.

٩٨. نزيه حماد (١٤١٥هـ) استثمار أموال الأيتام في الفقه الإسلامي، مجلة البحوث الفقهية المعاصرة، الرياض، عدد ٢٤.

٩٩. هدى محمد الناشف (٢٠٠٣): تصميم البرامج التعليمية لأطفال ما قبل المدرسة، القاهرة: دار الكتاب الحديث.

١٠٠. هلالي عبد اللاه أحمد (٢٠٠٨)، حقوق الطفل فى الشريعة الاسلامية والمواثيق الدولية والتشريعات الوطنية، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، مصر.

١٠١. هند محمود مختار (٢٠١٧)، استخدام نموذج التركيز على المهام في خدمة الجماعة لتنمية المهارات الحياتية للطفل اليتيم، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، مصر.

١٠٢. وزارة الشئون الاجتماعية (٢٠١١)، وثيقة الطفل الموحدة الخاصة بالمؤسسات والجمعيات الأهلية العاملة مع الأطفال في لبنان، وزارة الشئون الاجتماعية، دولة لبنان

١٠٣. يوسف عبد الرحمن محمد (٢٠٠٧):» أثر استخدام مدخل الألعاب التعليمية في تدريس الرياضيات على بقاء أثر التعلم وتنمية التفكير الرياضي والاتجاه نحو العمل التعاوني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية « رسالة ماجستير» كلية التربية – جامعة أسيوط

١٠٤. وزارة التضامن الاجتماعي: رعاية الأطفال الأيتام في دور الرعاية، ٢٠٢٠

المراجع الأجنبية:

1. Ahmed، H.،M . (2007) . The Effectiveness Of Compensatory Training On Developing English Speaking Skills for First Year Secondary School Students. Unpublished Master Thesis، Faculty Of Education، Helwan University.

2. Amin، E ، A . (2007) A Suggested Self-efficacy-based Program For Developing Secondary Students EFL Speaking Skills. Unpublished Master Thesis ، ، Faculty Of Education، Benha University

3. Barbara L. Rodrı´guez• Mark Guiberson (2005).” Using a Teacher Rating Scale of Language and Literacy Skillswith Preschool Children of English-Speaking، Spanish-Speaking and Bilingual Backgrounds” .

() Collaborative for Academic، Social، and Emotional Learning (CASEL) (2013)

4. Ilaria، Daniel R.”(2009) Teacher questions that engage students in mathematical conversation”..Rutgers The State University of New Jersey - New Brunswick، ProQuest، UMI Dissertations Publishing.

5. Kamal din ،M.، A. (2010)The Effect Of an English Language Enriching Student Centered on Developing Some Listening and Speaking Skills of First Year Secondary School Students . Unpublished P h .D . Dissertation، Faculty of Education، Beni Suaf University.

6. Mae. Eanes (1999) .» Teaching Grammar To Community College Students Using Model Writing And Students Writing « . Diss .Abst .Inter .VOL .59 .No .91، March 1999.

7. Noonan، B.،Hildebr And D.K: Yackulie ،R.A.(1997). «The Effects Of Early Oral Language Skills And Other Measures On Subsequent School Success: A Longitudinal Study « . Alberta – Journal Of Educational Research ،V.43،N.P.254 – 57، Win 1997 .

8. Porter.K (2002) ، « Emotional intelligence and emotional quotient «.

9. Tample، - Charles ،Gillet، - Jean (1996). Language And Literacy: A Lively Approach، Harper Collins College Publishers، 1900F .

10. Torky،Sh.،A.،(2006).The Effectiveness of a Task Based Instruction Program in Developing the English Language Speaking Skills of

Secondary Stage Students. Unpublished Doctoral Dissertation، Woman›s Collage، Ain Shams University

11. Young. Kim(1997) . «Design And Evaluation Of An Intelligent Program For Analyzing Writing Errors: Korean، Efl Students In Junior High School « . Diss. Abst. Inter VOL .58 .No.3 ، September.

12. Collaborative for Academic، Social، and Emotional Learning (CASEL) (2013) 12